حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

فصلية علمية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

أثر الشعر العربي في الشعر الفارسي
دراسة نماذج

أ . د. فكتور يوسف الكك

قسم اللغة العربية وآدابها
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
الجامعة اللبنانية - بيروت

جامعة الكويت

مجلس النشر العلمي

ISSN: 1560-5248

الرسالة ٢٥٨ - الحولية ٢٧

١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ مارس

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

فصلية علمية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

أثر الشعر العربي في الشعر الفارسي
دراسة نماذج

أ . د. فكتور يوسف الكك

قسم اللغة العربية وآدابها
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
الجامعة اللبنانية - بيروت

جامعة الكويت

مجلس النشر العلمي

ISSN: 1560-5248

رسالة ٢٥٨ - الحولية ٢٧

١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٧ مارس

ثمـــن العـــدد

- الكويت: ٥٠٠ فلس
- البحرين : دينار واحد
- قطـر: ١٠ ريالات
- الإمارات: ١٠ دراهم
- السعودية: ١٠ ريالات
- عمان: ريال واحد
- ثمن النسخة: في دول الوطن العربي ما يعادل دولاراً واحداً
- ثمن النسخة في الدول الأجنبية ما يعادل ثلاثة دولارات

الاشـــتراك السنـــوي لعدد (١٢) رســـالة

سنوات الاشتراك	نوع الاشتراك	الكويت	الدول العربية	الدول الأجنبية
سنة واحدة	أفـــراد	٤ دنانير	٦ دنانير	٢٢ دولاراً
	مؤسسات	٢٢ دنانير	٢٢ ديناراً	٩٠ دولاراً
سنتان	أفـــراد	٧ دنانير	١٠ دنانير	٣٧ دولاراً
	مؤسسات	٣٧ ديناراً	٣٧ ديناراً	١٥٠ دولاراً
٣ سنوات	أفـــراد	١٠ دنانير	١٤ ديناراً	٥٢ دولاراً
	مؤسسات	٥٣ ديناراً	٥٢ ديناراً	٢١٠ دولارات
٤ سنوات	أفـــراد	١٣ ديناراً	١٨ ديناراً	٦٧ دولاراً
	مؤسسات	٦٧ ديناراً	٦٧ ديناراً	٢٧٠ دولاراً

جميع المراسلات الخاصة بشروط النشر أو أية استفسارات أخرى

توجه إلى رئيس تحرير حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

ص.ب: ١٧٣٧٠ الخالدية - الكويت: 72454 - ت: ٤٨١٠٣١٩ - فاكس: ٤٨١٠٣١٩

ISSN 1560-5248 key title: Hawliyyat Kulliyyat Al-Adab

E-mail: aass@kuc01.kuniv.edu.kw

http://pubcouncil.kuc01.kuniv.edu.kw/AASS/

إصدارات مجلس النشر العلمي

مجلة العلوم الاجتماعية ١٩٧٣	حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية ١٩٨٠
مجلة الكويت للعلوم والهندسة ١٩٧٤	المجلة العربية للعلوم الإنسانية ١٩٨١
مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ١٩٧٥	مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية ١٩٨٣
لجنة التأليف والتعريب والنشر ١٩٧٦	المجلة التربوية ١٩٨٣
مجلة الحقوق ١٩٧٧	المجلة العربية للعلوم الإدارية ١٩٩١

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES

تصدر عن مجلس النشر العلمي – جامعة الكويت

فصلية علمية محكّمة تتضمن مجموعة من الرسائل وتعنى بنشر الموضوعات التي تدخل في مجالات اهتمام الأقسام العلمية لكليتي الآداب والعلوم الاجتماعية،

الآداب:

اللغة العربية وآدابها، اللغة الإنجليزية وآدابها، التاريخ، الفلسفة، الإعلام.

العلوم الاجتماعية:

الاجتماع والخدمة الاجتماعية، الجغرافيا، علم النفس، العلوم السياسية.

الحولية السابعة والعشرون
الرسالة الثامنة والخمسون بعد المئتين
١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م

هيئة التحرير

د. يوسف غلوم علي
رئيس التحرير

أ. د. أحمد محمد عبدالخالق
قسم علم النفس

أ. د. عبدالله سيد عبدالمجيد هدية
قسم العلوم السياسية

أ. د. محمد أحمد الدالي
قسم اللغة العربية وآدابها

د. يعقوب يوسف الكندري
قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

د. عبيد سرور العتيبي
قسم الجغرافيا

د. حسين علي المسري
قسم التاريخ

د. هشام محمود إبراهيم مصباح
قسم الإعلام

د. انتوني جوهي
قسم اللغة الإنجليزية

هيفاء حمد المشاري
مديرة التحرير

الهيئة الاستشارية

أ. د. إبراهيم السعافين
قسم اللغة العربية – جامعة الشارقة

أ. د. حياة ناصر الحجي
قسم التاريخ – جامعة الكويت

أ. د. أحمد عتمان
قسم الدراسات اليونانية واللاتينية
جامعة القاهرة

أ. د. عبدالقادر الفاسي الفهري
قسم اللغة العربية – جامعة محمد الخامس

أ. د. إسماعيل صبري مقلد
قسم العلوم السياسية – جامعة أسيوط

أ. د. ماري تريز عبدالمسيح
قسم اللغة الإنجليزية – جامعة القاهرة

أ. د. إمام عبدالفتاح إمام
قسم الفلسفة – جامعة عين شمس

أ. د. محمد غانم الرميحي
قسم الاجتماع – جامعة الكويت

أ. د. حمدي حسن أبو العينين
عميد كلية الإعلام – جامعة مصر الدولية

أ. د. محمد محمود إبراهيم الديب
قسم الجغرافيا – جامعة عين شمس

أ. د. محمود السيد أبو النيل
قسم علم النفس – جامعة عين شمس

قواعد النشر في

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

١ – حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية مجلة فصلية علمية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت، تنشر البحوث من الجامعات والمؤسسات العلمية العربية والأجنبية في الموضوعات الأدبية والاجتماعية والإنسانية.

٢ – تنشر الحوليات البحوث والدراسات الأصلية، باللغتين العربية والإنجليزية، على ألا تتجاوز صفحات متن اي بحث ٢٠٠ صفحة، ولا تقل عن ٥٠ صفحة (في المتن ايضاً).

٣ – قواعد تسليم البحوث:

أ – يقدم البحث مطبوعاً من ثلاث نسخ، على ورق (A4)، وعلى مسافتين، وبنط (١٤)، مع القرص المرن الخاص به.

ب – يرفق الباحث ملخصاً للبحث مطبوعاً باللغتين العربية والإنجليزية؛ في حدود ١٥٠ كلمة للغة العربية، و٢٠٠ كلمة للغة الإنجليزية.

ج – يرفق الباحث مع البحث سيرة علمية مختصرة، مطبوعة باللغتين العربية والإنجليزية، تشمل أهم مؤلفاته وأبحاثه.

د – يقدم الباحث إقراراً كتابياً بأن البحث المقدم لم يسبق نشره في أي مجلة علمية أو غيرها.

هـ – تقدم الخرائط، والأشكال، والرسوم بأصولها الصالحة للطباعة، أما الصور الفوتوغرافية فتطبع على ورق لماع، مع ضرورة تقديم الشريحة الأصلية للصور الملونة.

و – في حال رغبة الباحث نشر الصور، أو الخرائط، أو الأشكال البيانية ملونة، يلتزم دفع تكاليفها.

٤ – يراعي الباحث عند كتابة هوامش البحث ومصادره ومراجعه ما يلي:

أولاً – الهوامش:

أ – توضع الهوامش في نهاية كل فصل، أو في نهاية البحث في حالة عدم وجود فصول.

ب – ترتب أرقام التوثيق بطريقة متسلسلة حتى نهاية كل فصل، أو حتى نهاية البحث في حالة عدم وجود فصول.

ج – تثبت الهوامش عند ذكرها لأول مرة كاملة كالتالي:
اسم المؤلف، عنوان الكتاب (بالبنط الأسود)، رقم الطبعة/ رقم الجزء، مكان النشر، اسم الناشر، سنة النشر/ رقم الصفحة.

مثال:

- أحمد محمد عبدالخالق، **معجم ألفاظ الشخصية**، الطبعة الأولى، دولة الكويت، مجلس النشر العلمي – جامعة الكويت، ٢٠٠٠م، ص١٥.
- في حالة تكرار الهامش مرات متتالية، يذكر باختصار كالتالي:
  * المرجع السابق، ص٢٦.
- وفي حالة وجود فاصل هامش مختلف يذكر كالتالي:
  * أحمد عبدالخالق، **معجم ألفاظ الشخصية**، ص٣٥.

ثانياً – المصادر والمراجع:

يرتب ثبت المصادر والمراجع ترتيباً **ألفبائياً**، بحسب الأسماء المشهورة للمؤلفين.

ويتبع في إثباتها ما يلي:

اسم المؤلف، عنوان الكتاب (**بالبنط الأسود**)، اسم المحقق أو الشارح أو المترجم، رقم الطبعة، اسم الناشر، مكان النشر، السنة.

مثال:

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، **كتاب الحيوان**، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، ط٢، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٩٦٥م.

٥ – **شروط قبول الأبحاث في الحوليات:**

أ – لا تقبل الحوليات البحوث التي سبق نشرها في أي مجلة علمية أو غيرها.

ب – أصول البحوث المقدمة للنشر لا ترد ولا تسترجع، سواء أنشرت أم لم تنشر.

ج – لا يجوز نشر البحوث في جهات أخرى بعد موافقة الحوليات على نشرها، وإذا ثبت ذلك، فستتخذ إدارة الحوليات الإجراءات القانونية المتبعة بهذا الشأن.

د – يمكن للباحث نشر بحثه في جهات أخرى، بعد الحصول على إذن كتابي مسبق من رئيس التحرير، وبعد انقضاء ثلاث سنوات – على الأقل – على نشره في الحوليات.

هـ – تمنح المجلة للباحث خمسين نسخة من بحثه المنشور، كإهداء.

٦ – ترسل البحوث وجميع المراسلات الخاصة بالحوليات إلى:

رئيس تحرير حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية
ص.ب: ١٧٣٧٠ الخالدية
رمز بريدي: 72454
الكويت

ISSN 1560-5248 Key title: Hawliyyat Kulliyyat al-Adab
http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/AASS/
E-mail: aotfoa@kuc01.kuniv.edu.kw

الرسالة ٢٥٨

أثر الشعر العربي في الشعر الفارسي

دراسة نماذج

أ. د. فكتور يوسف الكك

قسم اللغة العربية وآدابها

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

الجامعة اللبنانية - بيروت

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية - الحولية السابعة والعشرون - ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م

المؤلف:

أ.د. فكتور الكك:

- دكتوراه في الأدب الفارسي من جامعة طهران عام ١٩٦٣، ودكتوراه في الحضارة العربية الإسلامية من جامعة ستراسبورغ عام ١٩٧١.
- رئيس مركز اللغة الفارسية وآدابها في الجامعة اللبنانية (١٩٩٥ حتى اليوم).
- رئيس تحرير فصلية «الدراسات الأدبية» في الجامعة اللبنانية، ورئيس التحرير - المدير المسؤول - لـ «فصلية إيران والعرب» في مركز الدراسات الإستراتيجية في بيروت.
- أمين سرّ المجمع الثقافي العربي وعضو مجامع دولية.

الإنتاج العلمي :

أولاً - الكتب:

١- بديعات الزمان: بحث تاريخي تحليلي في مقامات الهمذاني، بيروت، المطبعة الكاثوليكية، ١٩٦١، دار المشرق، ١٩٧١.

٢- جذور العربية فروع الحياة، بيروت، دار الإنسان الجديد، ١٩٧٠.

٣- صناعة الكتابة، بيروت، دار الإنسان الجديد، ١٩٧١؛ طبعة ٧، اللاذقية، دار السوّال، ٢٠٠٤.

٤- (أثر الثقافة العربية في شعر منُوجهْري دامْغاني - أثر القرآن والحديث النبوي وفنون الشعر العربي وعروضه)، بيروت، دار المشرق، ١٩٧١، بيروت ٢٠٠٠، دار المشرق، (بالفارسية).

٥- (دور صابئة حرّان في الحضارة الإسلامية)، ط١، طهران، جامعة طهران، ١٩٦١ ، ط٢، بيروت، دار غندور، ١٩٧١ (بالفارسية).

ثانياً - الأبحاث :

١- La Revolution Francaise et la Renaissance Arabe Moderne, Universite de Bordeaux, 2005

٢- L'Humanisme dans le legs socio - culturel iranien, Univcrsite de Straboug 2005

٣- جلال الدين الرومي والثقافة العربية في إشعاع عالمي، فصلية التسامح، العدد ١٥، مسقط، سلطنة عمان، ٢٠٠٧ .

٤- اللغة العربية في إيران: ماضياً وحاضراً ومستقبلاً، عالم الفكر، عدد آذار، مارس، الكويت، ٢٠٠٧.

المحتوى

الملخص ١١
المقدمة ١٣
ملحمة ثقافية مشتركة ٢١
القرآن والعربية في إيران ٢٢
شعراء اللسانين ٢٤
الشعر العربي مثل أعلى ٢٥
أ – تشبيه شعراء الفارسية أنفسهم بشعراء العربية ٢٧
ب – المبالغة في استخدام المفردات العربية ٢٩
عوامل «المثالية العربية» ٣٠
سعدي وحافظ ٣٢
فن المديح ٣٥
أ – المضامين المدحية ٣٩
ب – التشبه والتشبيه بشعراء العرب وأدبائهم وعظمائهم ٤١
الجمع بين المديح والرثاء ٤٣
المناظرة ٤٤
غراب البين ٤٥
معارضة القصائد الشهيرة ٤٩
أوزان الشعر العربي في الفارسية ٥٥
فن الغزل ٥٧
– المضامين الغزلية ٥٩
مراجعة وموقف ٦٢
الهوامش ٦٥
المصادر والمراجع ٧١

الملخص

يتناول هذا البحث مقاطع نموذجية ذات دلالة دقيقة وعميقة على التفاعل بين أدبي العرب والفرس. وهو يجري في مسار منهجية الدراسات الأدبية المقارنة، كاشفاً جوانب بكراً من التنافذ الحيوي بين الشعر الفارسي والشعر العربي، في إطار التراث العربي – الإسلامي المشترك.

وقد اعتمدنا في تناول الموضوعات والمطالب التي قبسها شعراء الفارسية من شعراء العربية طريقتي التحليل التفصيلي والاستخلاص الإجمالي، بعيداً عن التعميمات المكرورة. حتى إننا، أحياناً، تتبعنا، من خلال التنافذ المشار إليه، رحلة «خلايا» المعاني في الشعر، منطلقين من طول معاشرتنا لآداب الفارسية التي تعود إلى سبع وأربعين سنة. لذلك اعتبرنا تراثي الأمتين «ملحمة ثقافية مشتركة»، وهو العنوان الذي استهللنا به بحثنا. فبعد أن تناولنا دمغة القرآن واللغة العربية للثقافة الإيرانية، واعتبرنا إنتاج الشعراء ذوي اللسانين (العربي والفارسي) معبراً لازدهار الشعر الفارسي، تبين لنا أن شعراء الفارسية – شأنهم في ذلك شأن النخبة من أولي الأمر والمثقفين في إيران القديمة – نظروا إلى الشعر العربي على أنه مثل أعلى يقتدى به وينهل من معينه. لذلك بالغوا أحياناً كثيرة، في استعمال المفردات والتعابير العربية، وفي اقتباس النهج الشعري العربي وعمود الشعر العربي، غير مكتفين باقتباس معظم أوزان الشعر العربي، بل متجاوزين ذلك إلى معارضة القصائد العربية الذائعة الصيت.

ولكم أعجب شعراء الفرس، خلال القرون، ولاسيما خلال القرنين الرابع والخامس الهجريين، وأواخر القرن الثالث، بمضامين الشعر العربي وأغراضه وفنونه، فنهلوا منها ما شاء لهم طبعهم. وهكذا على الرغم من النزعة القومية الإيرانية التي أحياها الدقيقي والفردوسي وسواهما في قصص «الشاهنامه»

وسواها من سير ملوك الفرس وأبطالهم، والتي كانت تعبيراً عن معارضتهم سلطة العرب وهيمنتهم. عمد شعراء الفرس، في أكثريتهم، إلى تقليد شعراء العربية كالمناظرة ورمزية الغراب إلى افتراق الأحبة (غراب البين)، وهذا الأخير لا يجري في سياق تراث إيران الاعتقادي، ولاسيما الزرادشتي السابق للإسلام والمرافق لمسيرته في بلاد فارس.

المقدمة

تناولنا في بحثنا هذا نماذج مختارة من تأثر الشعر الفارسي بالشعر العربي، ولاسيما في مرحلة نشوئه في أواخر القرن الثالث للهجرة/ التاسع للميلاد، وصولاً إلى القرن الخامس للهجرة/ الحادي عشر للميلاد. ولما كنا نعتبر هذا القرن الأخير مرحلة بلغ خلالها الشعر الفارسي أوج تأثره بالشعر العربي فإننا ركزنا بحثنا حوله، مع إشارات إلى استمرار ذلك التأثر في العصور اللاحقة لحقب مديدة.

ومن المعلوم في أوساط الباحثين الخبراء أن دراسات الأدب المقارن والدراسات المقارنة، بصورة عامة، بين تراثي الإيرانيين والعرب، نزرة نادرة، على الرغم من أن التاريخ الثقافي للأمم قلما شهد تفاعلاً بين تراثين مثل الذي شهده بين الشعوب الإيرانية والعربية. أضف إلى ذلك أن تراثي إيران والعرب شكلا العمود الفقري للحضارة العربية ـ الإسلامية التي اشتركت في رفع بنائها شعوب متعددة وأمم متنوعة، إضافة إليهما.

لذلك، ندرت المؤلفات المطوّلة في هذا المضمار الرحب المديد، واكتفى معظم الذين خاضوا غماره بإيراد التعميمات والأفكار العامة المطروحة حوله، ولم يتناولوا بالتفصيل والتحليل مقاطع مميزة من تجليات التنافذ بين التراثين، في ضوء دراسات الأدب المقارن الحديثة. ويعود السبب في ذلك إلى عوامل كثيرة، قد يكون أهمها قلة الباحثين المسلطين على معرفة اللغتين في تجلياتهما الأدبية والفكرية، وتوجه مجتمعاتنا الشرقية إلى تراث الأمم الأوروبية والغربية، بوجه عام، منذ حقب الاستعمار والانتداب.

وتجدر الإشارة إلى أنّ حركة الترجمة بين العربية والفارسية ـ على الرغم من تاريخهما الحضاري المشترك ـ ما تزال حتى اليوم خفرة ضامرة، وإن تكن

الترجمات من العربية بالفارسية أنشط وأرحب. ومعلوم أن الترجمة من أهم عوامل التفاعل بين الثقافات.

مهما يكن من أمر، يشار، في هذا المجال، على سبيل المثال لا الحصر، إلى أبحاث عبدالوهاب عزام حول الشاهنامه، ومحمد غنيمي هلال حول ليلى والمجنون، وطه ندا حول النوروز، وحسين علي محفوظ حول سعدي الشيرازي، وفكتور الكك حول منوچهري دامغاني (بالفارسية) وعينات أخرى من تفاعل الثقافتين عبر العصور المتعاقبة (بالعربية والفارسية).

إلا أنه كان ينبغي وضع مظاهر التفاعل بين شعري الأمتين في نظام من الموضوعات والمطالب (Themes) يكشف واقع هذا التفاعل ومسالك التنافذ بينهما. فكانت دراستنا هذه التي أوغلت في التفاصيل وتعمقت في أساليب التفكير والتعبير، متنكبة عن التعميمات المكرورة المعروفة بـ «الكيشهات» التي اعتمدها الدخلاء على هذا المجال العلمي.

وقد رأينا، تسهيلاً لمهمة القارئ، أن نضع له الصوى الدالة على طريق تنافذ الثقافتين، فيشكل ذلك مدخلاً إلى بحثنا يمهد له جادة السلوك بما يلي:

بين تراثي العرب وإيران في ميدان الشعر روابط وثيقة نادراً ما قامت بين أمتين، وإذا كانت هذه الروابط لا تنحصر في الإبداع الشعري، بل هي تشمل شؤون حياة الشعبين كافة، ولاسيما حياتهما العقلية والعاطفية، فإن مشتركات فن الشعر بينهما شكلت مجالاً رحباً لتجليات عبقرية مركبة سامية – آرية في حركة إبداع انسحبت على مساحات شعر الأمتين، وغطت من حقب الدهر ما طال واستطال.

قد يعجب أناس لقولنا إن أثر الحضارة الإيرانية في الشعر العربي سبق ظهور الإسلام الذي آخى بين العرب والإيرانيين، بل جميع الشعوب التي انضوت تحت لوائه، وخلط بينها في مدّ حيوي فريد، إلا أن الدارس المتتبع مثلنا للروابط

التي قامت بين العرب والفرس يتبين مياسم هذا الأثر المتبادل، على الرغم من رياح الزمان سافيات الآثار ومعفيات الديار.

خلال مرحلة ما قبل الإسلام، لم يكن ثمة تكافؤ بين إمبراطورية الفرس الساسانية وشتات القبائل العربية. كان هؤلاء متفرقين، متناحرين، ضعفاء على الصعيد الاجتماعي، وإن أقوياء ذوي عنفوان ومنعة على الصعيد الفردي، لذلك لم يستطيعوا تأليف أمة مشتركة المبادئ والتوجهات تقف شامخة بين طودين كانا راسخين أيامئذ، هما: شاهنشاهية الفرس وإمبراطورية الروم.

لذلك تنازعهم ذانك العظيمان فدانوا، في جمع من قبائلهم، لهما. فكان من الطبيعي، والحال هذه، أن يتأثر العرب بحياتهما المتفوقة في وجوهها المتكثرة ولاسيما الوجه الثقافي، ولما كان الأمر الذي يعنينا في هذا المقام هو الرابط بين العرب والفرس فإننا نقول:

تأثر الشعر العربي الجاهلي بلغة الفرس، الفهلوية الساسانية أو الپارسية الوسطى فاحتمل منها مفردات كثيرة في شؤون الحياة المختلفة تجلت في شعر الأعشى وعديّ بن زيد والنابغة الذبياني وسواهم، كما تسربت إليه أخيلة وقصص ومفاهيم دينية مجوسية وما إلى ذلك من إنتاج الحياة الثقافية في بلاد الأكاسرة.

أضف إلى ذلك أن بعض الشعراء مثل الذين ذكرناهم ترددوا إلى بلاطات الأكاسرة أو حضرات المرازبة وعظماء فارس أو ملوك الحيرة التابعين لبلاط بني ساسان، فتجلت معرفتهم بحياة بعض شرائح المجتمع الفارسي في شعرهم، بصورة أو بأخرى.

غير أن مداً من التفاعل الحيوي بين الفرس والعرب شهدته الأمتان (بعد أن غدا العرب أمة) بعد الإسلام لم يعهد له التاريخ مثيلاً، إذ اختلط العرب بالفرس (وبشعوب أخرى كثيرة) في مختلف مجالات الحياة، وأنتجوا معاً حضارة زاهية

مميزة ما نزال ننعم بآثارها وثمارها.

في هذا السياق نبه في العربية شعراء كثيرون متفوقون من أصول فارسية أو مشتركة معهم في العراق، أو من الأجيال المولدة، مثل إسماعيل بن يسار النسائي وبشار بن برد وأبي نواس ومهيار الديلمي وغيرهم.

وكان طبيعياً أن يحمل هؤلاء معهم إلى إنتاجهم حياة لهم مختلفة أو إرثاً حضارياً مغايراً تجلى في شعرهم العربي تجليات متنوعة وفي حقول الشعر المتعـددة. وهكذا طبع الشعر العـربي – في مستهل العصر العباسي بوجه خاص – بطابع تجديدي زاه أبعده عن جفاء البادية كما عن المعاني والصور والأخيلة والتعابير المطروقة.

ثم توالت قوافل الشعراء والكتاب بالعربية من أصل إيراني، فاحتشدت بها ساحات الشعر في القرن الرابع للهجرة ثم الخامس، إلا أن تطوراً كان يذرّ قرنه من حين إلى حين، ثم برز إلى العيان في نهضة الشعر باللغة الفارسية التي كانت حصيلة تطور الفهلوية وسواها من لغات إيران قبل الإسلام متفاعلة مع اللغة العربية.

هكذا لمعت أسماء في سماء الفارسية الناشئة مثل شهيد البلخي ورودكي والفردوسي وسواهم. وكان من طبيعة الأمور أن يقتدي الناشئ بالمبرز. فنظر هؤلاء وسواهم إلى الشعر العربي المزدهر يومئذ أيما ازدهار على أنه المثال والنهج، وإلى شعراء العربية - من عرب وإيرانيين وشعوب أخرى - على أنهم القدوة. فاقتبسوا موضوعاتهم الشعرية وأساليبهم وقوالبهم ومسالك البلاغة فيها وأوزان الشعر ا لعربية. على البون القائم في بنية اللغتين بين الاشتقاق والتركيب، وسوى ذلك من العدة الفنية للعطاء الشعري.

وإذا كان شعراء الفارسية قد ارتادوا فيما بعد فنوناً وأغراضاً وأساليب شعرية لم يتناولها شعراء العربية، فإن التفاعل بين شعري اللغتين ظل قائماً

لعهود طويلة لم يوقفه سوى مد الغزوات المتدفقة على بلدان المشرق الإيراني والعربي وديار الإسلام بوجه عام، من آسيا الوسطى، ثم قيام السلطنة العثمانية وانتشار الاستعمار البريطاني والفرنسي من الهند حتى الأطلسي وإفريقيا، مروراً بالشرقين الأوسط والأدنى.

ومع مجيء القرن العشرين وحلول النكبات باندلاع الحربين العالميتين، وتبدل شؤون كثيرة، عاد التواصل بين العرب والإيرانيين إلى البروز ببطء وتردد، ولاسيما في مرحلة الحركة الدستورية، سواء في إيران أو في بلدان السلطنة العثمانية، ثم بعد استقلال عدد من البلدان العربية وقيام تمثيل دبلوماسي بينها وبين إيران.

خلال ذلك ندب بعض المثقفين والأدباء والشعراء أنفسهم من أبناء الضاد والفارسية، لترجمة آثار من كل منهما باللغة الأخرى، أو اقتباس موضوعات وقصص وقوالب شعرية، فقد تأثر بعض شعراء العراق ومصر ولبنان وسورية وسواها من الأقطار العربية بترجمة رباعيات الخيام بالعربية على أيدي وديع البستاني وأحمد حامد الصراف وأحمد رامي وعبدالحق فاضل وأحمد الصافي النجفي والسباعي، ومصطفى وهبي التل، وإبراهيم العريض، فمال فريق من شعراء العربية إلى الحيرة في أمر الوجود وعبثية الحياة وغموض المصير وسائر وجوه «اللاأدرية» التي طرحها حكيم خراسان والعالم الإسلامي في القرن الخامس للهجرة، إذ لم يجده تفوقه في علوم الرياضيات والنجوم والطبيعة في تنور مصيره ومصير الإنسانية، فصاغ حيرته رباعيات مكثفة المعاني، جميلة الأخيلة والإيحاءات، بارعة اللمح، صادفت ضياعاً لدى جيل أو أكثر ممن ذاقوا مرارة الحربين العالميتين وعانوا من الاستعمار الأمرين.

كذلك انصرف فريق من الاختصاصيين في آداب الأمم الشرقية في الوطن العربي إلى نقل بعض آثار الفارسية الشعرية إلى العربية، وما تزال هذه الحركة

ناشطة، بصرف النظر عن قيمة هذه المنقولات التي يختلط فيها منقول النافذ إلى أسرار الفارسية ومعميات الشخصية الشعرية الإيرانية، ومنقول الذي بقي على سطح الماء ولم يؤهل للغوص حتى الأعماق.

قابل ذلك من الجهة الإيرانية، منذ الخمسينيات، بوجه خاص، اهتمام بآداب العربية أخذ يتعاظم شيئاً فشيئاً، وقد شهدت هذا النمو يومئذ، إذ قصدت العاصمة الإيرانية لتحضير الدكتوراه في الأدب الفارسي، منتدباً من قبل الحكومة اللبنانية.

ترجمت بعض آثار جبران وميخائيل نعيمة ومجموعات لكتاب وشعراء بالعربية، ونشرت في المجلات أو في الكتب في طهران وسواها، إلا أن قيام الثورة الإيرانية فتح باب التفاعل بين العرب وإيران على مصراعيه. فقد جعلت الثورة تدريس اللغة العربية على أنها لغة حية مادة من مواد دستور إيران الجديد (المادة ١٦)، وأصبح، بفضل سياسة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، لأهل العربية في إيران دور بارز في الحياة السياسية والحياة الثقافية، بوجه خاص، فقوي التواصل بين إيران والأقطار العربية، متجسداً في مؤتمرات وندوات ومشاريع ثقافية مشتركة.

وفي سياق ذلك، أصدرنا، أخيراً، هذه الكتب:

- مختارات من الشعر الفارسي منقولة إلى العربية، وذلك لثلاثة وثلاثين شاعراً، منذ بزوغ الشعر الفارسي حتى اليوم.
- مختارات من الشعر العربي منقولة إلى الفارسية، لثلاثين شاعراً منذ امرئ القيس حتى اليوم.
- مختارات من شعر سعدي الشيرازي بالفارسية منقولة إلى العربية.
- مختارات من شعر سعدي الشيرازي بالعربية منقولة إلى الفارسية.

ولا يخفى على القارئ الحصيف والمثقف العريق والشاعر الملهم أن صياغة

الشعر المترجم شعراً تتنكب عن حرفية النص الأصلي النابع من عبقرية لغة بعينها، لها مصطلحاتها وأخيلتها وخصائصها العاطفية الموسيقية؛ إذ إن للغة المنقول إليها – وهي، في هذا المقام، العربية – مثل تلك الخصائص ووجوه التفرد، لذلك، يعمد ناظم النص الفارسي شعراً عربياً إلى نقل أجوائه العاطفية وهالاته الخيالية وبيانه النابع من ذات اللغة إلى العربية مراعياً الشؤون نفسها بالنسبة إلى العربية.

وقد يضاهي المترجم، في بعض لحظات الاستبطان الموحي، وحي الشاعر المنقول عنه، وقد يفوقه إيحاء في ما ندر، وقد يقصر عنه أحياناً كثيرة. فالطبيعة الإنسانية عروج وإسفاف، ولحظات خدر، وهنيهات تجل مبدع.

بهذا الروح ـ قارئنا الكريم – نرجو أن تقبل على مطالعة هذا البحث وما قنلنا من الشعر الفارس الذي اعتصرنا في ترجمته بالعربية روح وجداننا وبذلنا منتهى جهدنا، تهيباً أمام وحي مكوكب خص به عباقرة الشعر الفارسي عبر العصور.

ملحمة ثقافية مشتركة

لم يُسطّر التاريخُ الإنسانيّ ملحمةً ثقافيّة اشترك في رفع بنائها شعبانِ اثنان، جنباً إلى جنب، كتلك التي ابتدع فصولها العربُ والفرس: فقد نَدَرَ أن تلاقحت لغتان من أصلين مختلفين كالعربيّة والفارسيّة. وقلّما تفاعل أدبان كأدبَي العربيّة والفارسيّة، أخذاً وعطاءً. ولم يعهد مسار الحضارات تنافذاً مستمراً بين حضارتين كذلك القائم بين الأمتين العربية والإيرانية منذ ما يزيد على ألف وخمسمائة سنة!

ومع أننا نَقدُرُ حقّ القدْر إسهامَ أمم شتّى وأصقاع متنوعّة ولغات عريقة وثقافات مبرّزة في إقامة صرح الحضارة العربية – الإسلاميّة، فإنّ سِماتِ العرب والإيرانيينّ هي التي خطّت هيكليّة هذه الحضارة، وشكلت لُبّها، ولونت أفانينها بتجلّيات الحياة النابضة.

إن دراسة تجليّات الحضارة العربية – الإسلامية، عبرْ التاريخ وفي حياتنا المتحولة أبداً، لأشبهُ بمركبٍ شراعيّ يطفو فوق بحر لا ساحلَ له! كلما حسب أنه يدنو من الساحل تغوّل هذا سراباً دونه سراب. فهذه الحضارة بحارٌ مدها سرمد! أو هي بحار وصفها حافظ ثمّ شاعر إيران المعاصر، محمد علي معلّم، بأنها «بي پايان»، أي لا قعر لها ولا ساحل، تغطّي عالم الكون والفساد، وتتصل ببحار عالم الحقيقة والشهود...

لقد صرفتُ في دراسة بعض وجوه التفاعل بين حضارتي إيران والعرب خمساً وأربعين سنة من عمري، قضيت منها في إيران مع أسرتي سبع سنوات. وصرف سواي من الباحثين الكثر أعماراً تلو أعمار، ولم يتكشّف لنا سوى عينات منهما، تسلط عليها الضوء شمعةٌ هناك، وسراجٌ هنالك، ومصباح هنا، في انتظار شمس الكشف. فكيف يَسَعني أن أكشف بعض الستر، في هذا المقام، عن مقطع من مقاطع التفاعل الفذّ بين تراث الأمتين الشعريّ؟

أليس الكلام على أثر الشعر العربي في الشعر الفارسي، خلال صفحات معدودات، ضرباً من المعجزات لا يُؤتاه إلا الأنبياء؟ أولئك تُزوى لهم الأرض فيرُوا مشارقَها ومغاربها[1]، وتُسمّر لهم دورة الزّمان في هنيهة عبقرّية تختزن معاني الدهور! فما حيلتي إلى ذلك، وما أنا «إلا بشرٌ مثلكم»[2]؟ حسبيَ المولى في إيحاءٍ عبقريّ من لسان يتنزّل فوق مَغاني شيراز، «حافظاً» قرآن الرحمن، واضعاً بين يديّ كأس جمشيد، أتملى في جنباتها، ما لا يُرى بالعين، ولا يُسمع بالأذن، إلا همساً حافظياً هكذا:

سالها دِل طلب جام جَم أز ما ميكرد آنچه خود داشت زبيگا نه تمنّا ميكرد!

أصوغه بالعربيّة قائلاً:

جامَ جمشيـدَ كـم تمنّى فـؤادي كشـفَ غيبٍ وأنـت فيـه معـادي!

القرآن والعربية في إيران:

رافقَ انتشارَ الإسلام في إيران شيوعُ اللغّة العربية لغة دين وحكم ونُخَب. ومع أنّ العربيّة لم تتحوّل إلى لغة محكية يومية، فإنها اكتسبت هالة القداسة؛ لأنها لغة الدين الجديد، بها أوحي به على الرسول قرآناً منجماً، وتكرر توكيد ذلك مراراً:

- ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾[3].
- ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾[4].
- ﴿وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ﴾[5].

بذلك أحكمت بين الدين الجديد ولغة القرآن رابطة لا تنفصم. فأدّى الأمرُ إلى نتائج مُعرقة في الأهميّة والعمق. من ذلك أنّ ترجمة القرآن بلغات أخرى كانت تبدو غير ممكنة؛ فمعانيه الرفيعة ومغازيه العميقة ما كانت لتنقل إلى لغة من دون تعرُضها إلى تبديل أو تحوير أو نقص ما، وهو أمرٌ يؤدي إلى تشويه كلام الله

وإخراجه عن جوهره ومقاصده. من هنا، حتّم هذا الارتباط غير المنفصم العُرى على كل مسلم تعلم اللغة العربية، أياً كانت لغته الأم، توسلاً إلى فهم دينه بفهم القرآن عقيدةً وشريعة ونهجَ حياة، ولا سيّما أنّ ذلك عُزّز بالحديث النبويّ القائل: (**طلبُ العلم فريضة على كل مسلمٍ ومسلمة**).

إذا أضفنا إلى ذلك ما رافقه من سيطرة سياسيّة طبيعية للحكام من العرب، وشغف المغلوب في تقليد الغالب، وإن يكن دونه حضارة، وفاقَ قاعدة ابن خلدون الاجتماعية، أدركنا تلقّي الإيرانيين لغة العرب على أنها لغة مقدسة وشريفة في آن، وعادات العرب وتقاليدهم ونهج حياتهم على أنها شؤون مثاليّة، فغدت قدوة لهم ومثالاً ينسجون عليه.

في هذا السياق الحيويّ التحمت ثقافة العرب بحياة الإيرانيين – والثقافة، مهما تعددّت مفاهيمها، تُختصر في أنها منهج حياة – وكانت اللغة العربية المتجسّدة في القرآن والشعر العربيّ العمود الفقري لهذه الثقافة.

خلال تلك المرحلة هبطت اللغة الفهلوية الساسانيّة من مستوى رسميتها إلى مستوى اللغات واللهجات الإيرانية الأخرى التي كانت متداولة في أرجاء الشاهنشاهية الساسانية، فامتزجت مفرداتها العربية الوافدة، وتراجعت معاقل صفائها إلى بيوت النار الزراد شتية لغة طقوس ورسوم.

ومع ترسُّخ السّلطة العربية في أطر الحياة وشؤونها في إيران وطموح أهل البلاد إلى المشاركة في السلطة والحياة العامّة، وهجرة بطون وأفخاذ من القبائل العربية إلى إيران واستقرارها هناك وامتزاجها بالإيرانيين في الجوار والزواج والتعاطي اليومي ازداد نفوذ العربية في ألسنة الإيرانيين ولهجاتهم حتى إذا انقضى القرن الثالث للهجرة أو كاد كانت اللغة الفارسيّة الدّريّة قد اشتدّ أسرها، معيدةً إلى إيران لغتها القومية، وإن متوكئةً على العربيّة في سبيل النهوض.

وخلال تلك الحقب من التطوّر كانت الدولة العباسيّة قد استحكم سلطانها،

واشتدّ اختلاط العرب بالإيرانيين ولاسيّما في العراق قاعدة الخلافة، ونشأ جيل مولّد من الشعبين، نبَه منه شعراء بالعربيّة مجلّون طوّروا الشعر العربيّ، وأسلسوا صياغته، وخرجوا به عن التقليد إلى التجديد في الموضوعات والأساليب والتعابير وما إلى ذلك.

شعراء اللّسانين:

في كنف هذا الإرث الشعريّ العريق المتجدّد، نشأ شعراء الفارسيّة الأولون. كان هؤلاء من ذوي اللسانين العربيّ والفارسيّ، تفتحت قرائحهم على العطاء الشعريّ بالعربيّة، بعد أن ثقفوا علوم العربيّة الموصلة وعلوم الدين، وحفظوا من الشعر العربيّ قصائده ومقطوعاته وتفقّهوا في أساليب بيانه.

فبعد مرور نيف وقرنين على قيام الخلافة وَهنت السلطة المركزيّة وازداد استقلال حكام الأطراف. رافق هذا المدّ الاستقلاليّ في السياسة والحكم عودة التبلور في الهوية، وبروز الحسّ القوميّ من جديد. فشجّع الصفّاريّون في الجنوب الشرقيّ من إيران ثم السّامانيون في تلك الأطراف وخراسان وآسيا الوسطى (ولا سيما في عاصمتهم بخارى) شعراء البلاط على اعتماد اللغة الفارسيّة الدّريّة – أي لغة البلاط، دَرْبار – لغة تعبير شعريّ. وهكذا، بدأ، شيئاً فشيئاً، عهد من الاستقلال الأدبي في إيران موازٍ للاستقلال السياسيّ النسبيّ.

انحاز الشعراء الإيرانيون الذين كانوا قد قرضوا الشعر بالعربية إلى صياغته بالفارسيّة، وراضوا طباعهم على التعبير بهذه اللغة، بعد العربيّة. وهكذا برز جيلٌ من شعراء اللسانين معاً، من أمثال شهيد البلخي والرودكي وأبي الطيّب المصعبي، وحنظلة الباذغيسي وسواهم. فانطلقت قافلة الشعر الفارسيّ وما تزال، مضاهيةً شعر العرب غزارة وحيويةً وغنى[٦].

الشعر العربيّ مَثل أَعلى:

لقد غدت الأمّة الإيرانية بعد الإسلام أمّة شعر تُدِلُّ على الدّنيا بتراثٍ لها فريد. وما كانت كذلك من قبل، بل كان لُبُّ تراثها في العهد الساساني يدور في فلك الأدبيّات الدينيّة. ومع أن قسماً من ذاك التراث ضاع أو ضُيِّع، إلا ما تبقى منه لا يُنبئُ بأنّ مكانة الشعر كانت فيه سامقة، والإنتاج فيه كان غزيراً ومميزاً. فقد نشأ شعراء الفارسية الأولون – كما ذكرنا – في كنف الشعر العربي فاتخذوه مثالاً يحتذى في المضمون والشكل، في فنونه وأغراضه ومطالبه themes، وأساليب بيانه وتبيينه، وعروضه. وكان الشعر العربيّ، منذ العهد الجاهليّ، قد بلغ مكانة سامقة، واستحكم مضموناً وقالباً. وغدا النموذج الذي اتخذه شعراء العربية، من عرب وغير عرب، فيما بعد، ولاسيما الإيرانيين منهم، فكأنهم حين جعلوه مثالاً أعلى في شعرهم بالفارسية قد استردّوا بذلك بعض بضاعتهم وإسهامهم في الإبداع فيه.

كانت الدراسة في آلاف الكتاتيب التي انتشرت في دار الإسلام، ولاسيما في إيران، تقوم على تعلمّ القراءة وقواعد العربيّة في صرفها ونحوها، بالسليقة والمعاينة أولاً، ثم على نهج سيبويه ابن بيضاء شيراز. ثم يعمد العلماء إلى تحفيظ تلامذتهم قصائد الشعر الجاهلي ومعلقاته ولا سيّما مطولات امرئ القيس ولبيد والأعشى وسواهم وصولاً إلى جرير والفرزدق والأخطل، فإلى بشار وأبي نواس، ومهيار الدّيلمي وأبي تمام والبحتري والمتنبي، متدارسين مذاهبهم في البلاغة. وما ذلك إلا سبيل إلى فهم القرآن وما انطوى عليه من عقيدة وشريعة. ولذلك، سمّيت هذه العلوم وسواها العلوم الموصلة. ولما لم تكن العربيّة لغة الإيرانيين الأم فقد بذلوا في سبيل تعلمها لفهم دينهم الجديد ما لم يبذله العرب فأدى الأمر بهم – فيما بعد – إلى التفوق، بعد أن انتشرت العجمة في الألسن باختلاط الأعراق واللغات.

يقول دولتشاه السمرقندي ما ترجمته بالعربية في هذا الموضوع: الفصاحة والبلاغة من خصائص العرب، وإن شعراء الفارسية يحذون حذو شعراء العرب في هذا الصدّد، ولاسيمّا في أوزان الشعر؛ لأن العرب هم أساتيذ هذا الفنّ غير منازعين[٧].

إلا أنّ ديوان المتنبي في القرن الرابع للهجرة وما بعده، و«قفا نبكِ» معلقةَ امرئ القيس، قبل ذلك، شكّلا درّتي البرامج الدراسيّة أيّامئذ. جاءَ في تاريخ البيهقي ما يعني بالعربية:

قال الأمير مسعود لعبد الغفار: ينبغي أن يؤخذ من الأدب بطرف. فعلمني قصيدتين من ديوان المتنبي و«قفا نبك»[٨].

وإلى جانب دراسة القرآن والحديث النبوي وما دار في فلكهما والشعر العربي كان الطلاب يأخذون بآثار من النثر ولو نزرة يسيرة إلى جانب الشعر، في مراحل لاحقة. يقول نظامي العروضي السمرقندي، متوجّهاً إلى عدة كتّاب الفارسيّة من العلوم والمعارف ما معناه بالعربية: «يجب اعتياد مطالعة كلام ربّ العزّة وأخبار المصطفى وآثار الصحابة وأمثال العرب وكلمات العجم ودراسة كتب السلف ومناظرة الخلف كمثل ترسل الصاحب والصابي... وقدامة بن جعفر ومقامات البديع والحريري... ومن دواوين العرب ديوان المتنبيّ»[٩].

أما رشيد الدين الوطواط فيفصل الأمر صراحةً إذ يقول في صدد كلامه على تأثير المتنبي في الشعر الفارسي ما ترجمته بالعربية: «في اقتباس المعارف و[المعاني] الدقيقة ومتانة [السّبك]، جميع الشعراء الإسلاميين عيال على المتنبي، وقد طارت شهرة ديوانه بين العرب والعجم، [فترى] صدور الفضلاء يُعزّون ديوانه»[١٠].

ثم إن رشيد الدين كذلك، إذ أراد التدليل على مكانة عُنصري وفرّخي في الشعر الفارسيّ عمد إلى تشبيههما بالمتنبي، ذاهباً في «حدائق السحر» إلى أن

فرُخي بالنسبة إلى الإيرانيين هو في منزلة المتنبي بالنسبة إلى العرب[١١].

هذه الشهادات التي يدلي بها نقّاد الشعر الفارسي ومؤلّفو كتب البلاغة الفارسيّة تنهض دليلاً على الأثر الدامغ الذي خلّفه الشعر العربيّ في الشعر الفارسيّ، في المضمون والفنون والشكل، كما سنرى تباعاً، ولا سيما في مرحلة نشوء الشعر الفارسي ثم في مرحلة توطد أركانه.

أ - تشبيه شعراء الفارسيّة أنفسهم بشعراء العربيّة:

كما أنّ هناك وجهاً آخر للاعتراف بهذا الأثر يكشف النظرة المثاليّة التي تعبّر عن انبهار شعراء الفارسيّة بشعراء العربية وعظماء العرب من غير الشعراء، وهذا أمرٌ طبيعي. فالعربيّة، من جهة، غدت في وجدان المسلم الواعي، لغة مثاليّة تنزّل فيها كلام الخالق، وشعراء العرب كانوا أساتذة شعراء الفارسيّة، فكان من طبيعة الأمر أن يفخر التلامذة بأساتذتهم ويعتزوا بهم ويصبوا إلى مكانتهم.

ها هو رودكي (المتوفّى ٣٢٩هـ/ ٩٤٠م) موطِّد أركان الشعر الفارسيّ، على غرار امرئ القيس عند العرب، يشبه نفسه بجرير وحسّان بن ثابت وأبي تمام وصريع الغواني مسلم بن الوليد وسحبان وائل سيّد الفصاحة والخطابة. يقول في مدح أبي جعفر أحمد بن محمد بن خلف بن الليث حاكم سجستان في قصيدته الشهيرة «مادرِ مي» أي أمّ الخمرة، مبيناً تقصيره في مدح الحاكم مهما يفرغ عليه من الصفات:

شعر سزاوار ميركَفت ندانم، ورچه جريرم بشعر وطائي وحسّان؛
سخت شكوهم كه عجز من بنمايد ورچه صريعم بافصاحت سحبان[١٢]

وترجمته بالعربيّة كما يلي:

لست أحسن قول شعر يليق بالأمير، وإن أكن في الشعر [بمنزلة] الطّائيّ وحسّان،
أنا في خوف شديد من أن يبين عجزي، مع أني صريع الغواني [ترفدني] فصاحة سحبان.

ورد هذا المنحى في شعر رودكي مكرّراً وصار من بعده سُنّة أخذ بها معظم الشعراء، ولا سيّما في معرض المديح أو الفخر بالنفس والتفوّق في الشعر، مثل الفَرّخي والعُنصري، وبخاصة منوچهري سيّد شعراء الوصف والخمرة في الأدب الفارسي، وقد بالغ كثيراً في تشبيه نفسه بشعراء العرب وأساتذته في الشعر، وتشبيهه ممدوحيه بعظماء العرب حتى بلغ حد التفريط، فغدت أقسام من قصائده، مسرداً لأسماء شعراء العرب وكتّابهم ومشاهيرهم وتحوّلت، أحياناً، أحجيات في ذكر ألقابهم أو كناهم... وتوخّياً للإيجاز، نقتطع من قصيدته الشهيرة في وصف الشمعة التي يختمها بمدح الشاعر عنصري بضعة أبيات فقط تدليلاً على ما نقول:

كو جَريروكو فرزدق كو زهير وكو لَبيد رؤبه عَجّاج وديك الجنّ وسيف ذو يَزَن؟
كو حُطيئه كو أُميّة كو نُصيب وكوكُميت أخطل وبشّار بُرد، آن شاعر أهل يمن؟
وان دو أمرو القيس وآن دوطَرفه ونابغه وان دوحسّان وسه أَعشى وان سه حمّاد وسه زن؟[١٣]

أمّا بعض قصائد منوچهري الأخرى فتغدو مسردًا لمطالع القصائد العربية المعروفة فتبين من خلالها سعة اطّلاعه على تراث العرب الشعريّ المعروف منه والمغمور الذي لا يلمّ به سوى واسعي الاطلاع من الباحثين، كمثل قوله:

آنكَه كفتست آذنتْنا، آنكه كَفت الذّاهبين آنكه كَفت السيف أصدق آنكه كَفت أَبلى الهوي[١٤]

وكثيرًا ما جاوز شعراء الفُرس ذكر أسماء الشعراء العرب وتشبيههم أنفسهم بالمشهورين منهم وذكر مطالع القصائد المعروفة إلى ذكر أبرز خاصّة في شعر شاعر عربي أو ناثر بالعربيّة أو خطّاط، نظير قول منوچهري في قصائد متعدّدة، مثلاً:

- سخت نكو حكمتي چون حكم بو معاذ[١٥]
- سديكر مخلص أخطل چهارم مقطع أعشي[١٦]

وترجمتها تباعًا:

– أنتَ معرقٌ في جودة الحكمة على غرار حكم أبي معاذ (أي بشّار بن برد).

– الثالث مخلص الأخطل والرابع مقطع الأعشى.

ب - المبالغة في استخدام المفردات العربية:

إضافة إلى ذلك، ما أكثر ما ذكر شعراء الفارسية صراحةً أومن طرف خفيّ أسماء المؤلفات العربيّة الشهيرة في النحو والصرف والأدب واللغّة والتاريخ، مثل كتاب الكامل للمبرد (م، ٢٨٥هـ/٨٩٨م)[١٧] أو شرح ابن جنّي (م ٣٩٢هـ/ ١٠٠٢م)، والمنصف في شرح تصريف المازني [١٨] (م ٩٤٢هـ/٣٦٨م)، والكتاب لسيبويه، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام[١٩] (م١٣٦٠م).

كما درج رهط من شعراء الفارسيّة على المبالغة في استخدام المفردات والتعابير العربية في حشو قصائدهم ومقطوعاتهم، أو في قوافيها، وأحياناً في الاثنين معًا، وهي على وزن واحد بحيث تغدو رديفًا؛ أي بحيث تصبح القافية كلمة كاملة، وفي بعض المواضع أكثر من ذلك، وهذا بيّنٌ في عصور الشعر الفارسي المختلفة.

فهذا بُرهاني والد الشاعر المعروف مُعزّي يأخذ بذلك، ويبالغ في قصيدته الشهيرة لدى المشتغلين بالأدب الفارسي القديم ذات المطلع الآتي:

سلام على دار أمّ الكواعبْ بُتان سيه چشم عَنبر ذوائب[٢٠].

وهذا الابن المرموق يسير على سنّة والده ومعاصريه؛ أي الشاعر معزّي، مبالغًا في استخدام المفردات والتعابير العربية حتى إنك لتجد نفسك أمام قصيدة عربيّة اللغة لا يشوبها سوى بضع كلمات فارسيّة، متحدياً في شدّة الأسر والتشطير في مقاطع الوزن العروضيّ شعراء العرب العظام؛ يقول في قصيدة طويلة هذا مطلعها:

إي سارِبان منزل مكنُ جز در ديار يار من تا يكزمان زاري كنم بر ربْع وأطلال ودِمَن[٢١]

ثمّة، كذلك، شعراء آخرون ركبوا هذا المركب الخشن مبالغين حتى ابتعدوا عن لغة الناس المليئة بالألفاظ العربية إلا أنها مأنوسة. وخير مثال على ذلك قصيدة لامعي جرجاني التي ننقل هنا بعض أبياتها، تجنباً للإطالة:

هست اين ديار يار، شايد فرود آرم جمل، پُرسم رباب ودعد را حال از رسوم واز طَلَل!

جويم رفيقي را أثر، كو دارد از ليلي خبر، داند كزين منزل قمر، كي رفت كي آمد زحل؟

بي آب مانده منبعش، بي بار مانده مرتعش، در قاعهاي بلقعش خيل شياطين را زَجَل!

رُخسار وزلفش را عرب، در شعر خوانده روزوشب، رنكَينش رخ شيرينش لب، سنكَينش دل سيمين كَفَل

برد از دلم صبر وخرد، چون بانَگ را بر رناقه زد، كاريم پيش آورد بد،لما تولّى وارتحل[٢٢]...

عوامل «المثاليّة العربية»:

لابدّ من الإشارة في هذا الصّدد إلى أن التأثير الشديد الذي أحدثه الشعر العربي في الشعر الفارسي أيامئذ، ثم فيما بعد، نسبياً، والمبالغة في استعمال المفردات والتعابير العربية على هذا النحو الذي مثّلنا عليه والذي لم يكن ليمتّ بصلة إلى اللغة الفارسيّة التي كانت شائعة في إيران حينذاك، يعود إلى عوامل مختلفة، منها:

أولاً: نظام التعليم الذي كان معمولاً به في إيران.

ثانياً: بلوغ مستوى اللغة العربية بين النخبة الإيرانية في إيران الكبرى يومذاك، وصولاً إلى خراسان الكبرى وآسيا الوسطى، منتهى الرفعة والتفوق خلال القرنين الرابع والخامس للهجرة بحكم التطور الطبيعي.

ثالثاً: تشجيع البلاطات والحضرات المستقلة وشبه المستقلة عن السلطة المركزيّة في بغداد الكتّاب والشعراء والمنافسة بينها لاستقطابهم: بلاطات آل بويه في عراق العجم وفارس، ووزيريهما ابن العميد والصاحب بن عبّاد في الرّيّ

وأصفهان، وشمس المعالي قابوس بن وشمكَير الزياري في طبرستان وجرجان، والسلطان محمود الغزنوي في غزنة وما يعرف اليوم بأفغانستان وصولاً إلى الهند، وسوى ذلك من مباءات اللغة العربيّة في أراضي الشاهنشاهية الساسانية السالفة المتكثّرة دولاً ودويلات. وقد كان لتنقّل الأدباء والشعراء بين هذه البلاطات وأسفارهم أثرٌ في ترويج اللغة العربية والشعر العربيّ في تلك الأصقاع النائية حتى في الحضرات التي كانت تستقبل شعراء العربيّة والفارسيّة في آن مثل بلاط الغزنويّين[٢٣].

رابعاً: كون الأكثريّة من شعراء الفارسيّة حتى عهود متأخّرة من الشعراء ذوي اللسانين، يقرضون الشعر بالعربيّة والفارسيّة، في آن، أو يكثرون في اتّجاه ويقلون في اتجاه آخر بحسب البيئة التي وجدوا فيها، إلا أنّ تأثير الشعر العربيّ في الشعر الفارسيّ ظلّ غالباً، فلم يسهّل هذا الأمر نقل لطائف الشعر الفارسيّ ومناحيه الفنيّة المميزة إلى الشعر العربيّ، مع أن أعلامه كان أكثرهم من الإيرانيين لأنّ عمود الشعر العربيّ في المضمون والشكل غلب عليهم والتصق في لاوعيهم باللغة العربيّة. ويكفي أن نعود إلى «يتيمة الدهر» للثعالبي النيسابوري لنتبينّ العدد الضخم من شعراء العربيّة الإيرانيين في القرن الخامس. ودونك على ذلك بعض الأسماء: أمراء آل بويه، الصاحب بن عبّاد، شمس المعالي قابوس بن وشمكير، أبوالفتح البستي، وسواهم. ويقال مثل ذلك في كتّاب النثر والأدباء.

خامساً: تأسيس النظاميات. فمع أنّ السلاجقة اعتمدوا منذ القرن الخامس للهجرة / الحادي عشر للميلاد اللغة الفارسيّة لغة سياسة وبلاط وأدب، وتلاهم في ذلك سائر الفصائل التركيّة ولا سيمّا بعد تشرذمها، فقد حافظت العربيّة على مكانتها لغة للقرآن والدين والفقه. وكان لتأسيس النظاميّات – وهي معاهد تعليم عال – في المدن المهمّة أثر في الحفاظ على العربيّة.

لذلك؛ أي لهذه الأسباب مجتمعة، ولا سيّما نظام التدريس الكلاسيكيّ الذي

لم يتبدل كثيراً والذي أصبح مؤسّسة مركزيّة في النظاميّات، استمرَّ استعمال المفردات العربيّة في ازدياد خلال القرنين السادس والسابع للهجرة/ الثاني عشر والثالث عشر للميلاد، وما بعد ذلك.

سعدي وحافظ:

ومعلوم أنّ اللغة تحتمل معها أساليب البيان والمعاني والفنون الشعريّة. وذلك كلّه بيّن في شعر سعدي، سيّد الحلاوة الفارسيّة، شعراً ونثراً، ومجمع بحري الفصاحة والبلاغة باللسانين العربيّ والفارسيّ، وإن رجحت كفّة الفارسيّة عنده على العربيّة. كذلك مثلُ حافظ الشيرازي العظيم الذي لم ينظم بالعربيّة نظماً خالصاً شأن سعدي، إلاّ أن ديوانه مليء بالأشعار الملمّعة والأبيات العربيّة. وحسبك أن يكون الشطر الأول الذي يوازي بيتاً من أول غزليّة أثبتت في ديوانه هو بالعربيّة:

ألا يا أيها الساقي أدر كأساً وناولها...

ولكم جاءت قوافيه عربيّة مقرونة بعلامات الجمع بالفارسيّة أو ما شاكل ذلك.

لن أقف عند سعدي وأثر الشعر العربي فيه لأنّ بعض الدراسات والأبحاث تناولت جوانب من ذلك – وإن قليلة حتى الآن – قام بها إيرانيون وعرب. كما أنّ شاعرنا كان له حصّة الأسد – وهذا أمر طبيعي – في هذا الملتقى الذي سمّي باسمه حسرَ مودة وتعاون بين الأمتين العربية والإيرانية. فقد نشرت مؤسسة البابطين أربعة كتب في هذه المناسبة خُصّ باثنين منهما وبجزء من الثالث. أضف إلى ذلك أنّ مجلة «الدراسات الأدبيّة» التي نصدرها في مركز اللغة الفارسيّة وآدابها في الجامعة اللبنانية خصّت سعدي بالعدد الأول منها كاملاً، في دورتها الجديدة، في ثلاثمائة وأربع وستين صفحة.

أعود إلى حافظ صِنو سعدي في السّحر الشعري الحلال، لأقول في تأثّره

بالشعر العربي والبيان العربيّ ولا سيّما الضّارب جذوره في القرآن، ما به دلالة على تأثره المميّز. فقد اعتصر هذا العبقريّ تراث الغزل في الشعرين العربيّ والفارسيّ، وغزل العشقين المجازيّ والحقيقيّ، خمرة لكلامه الأثيريّ فإذا هو في غزليّاته الشهيرة التي صاغها عقد لآلئ نادرة في جيد الإبداع يذكرك بجميع الشعراء الغزلين، ولا يذكّرك بأحد في آن!

ومن الكلمات القصار، أيضاً، التي أقولها في حافظ والتي تبرز أناقة تأثره بالشعر العربيّ وعمقه المنزه عن التفاصيل: لقد بلغ شغف حافظ بالشعر العربي وبالقرآن مبلغاً جعله يُطلق المرمى السعريّ الرمزيّ لغزلياته أو يختم تطوافه في عالم الفناء والبقاء، بصدر بيتٍ عربيّ أو عجز بيت. لكأنما الإشارة الأولى لانطلاق نقرة السمفونية الغزليّة لا يطلقها إلى فضاء العرفان الأكبر سوى شعر عربيّ يعود ليتنزّل وحياً على سائر الأبيات شأن أشعاره العربية في ذلك – وهو حافظ القرآن – الحافظ، تعريفاً – شأن الأحرف الرموز في مطالع سُور القرآن حبيب روحه. حسْبنا هذا، ولتغبْ عنّا التفاصيل!

بعد هذه الظواهر – العوامل لتأثير الشعر العربي في الشعر الفارسي، نختار عينات وميادين من فنون الشعر وأغراضه تجلّى فيها هذا التأثير؛ إذ إنّ التوسع في الأمر يستلزم أطاريح مطوّلة(*).

(*) سعدي وحافظ الشيرازيان نموذجان بارزان لاستمرار أثر الشعر العربي في الشعر الفارسي بعد القرن الخامس للهجرة الذي كان مميزاً في هذا المضمار.

فن المديح

في ذلك فن المديح الذي دار في فلكه معظم شعرَي الأمتين، إذا استثنينا الشعر الصوفيّ، بسبب الظروف السياسية والاجتماعية التي ألجأت الشعراء إلى تسخير مواهبهم لأولي الأمر. وقد تشابهت ظروف حياة شعراء اللغتين. ولمّا كان نموذج الشعر المدحيّ التكسّبي قد استقر في التراث الشعريّ العربي منذ الجاهلية في قصائد مقصّدة للنابغة الذبياني ومن كانوا أقلّ منه طول باع، ثم تكامل في صدر الإسلام والعصرين الأموي والعباسيّ فإن شعراء الفارسيّة وجدوا النموذج أمامهم متماثلاً أمثل. فكان من الطبيعيّ أن ينسجوا على منواله؛ لأنهم لم يعرفوا نموذجاً آخر يونانياً أو فهلوياً أو هندياً لأسباب لا تدخل في صلب موضوعنا.

قلّد شعراء الفارسيّة شعراء العربيّة في هيكلية القصيدة المدحيّة. بدأوها أو استهلوها بالنسيب أو التشبيب، ثم انتقلوا إلى إطراء الممدوح ليختموها بالدعاء له. وتفصيل ذلك بإيجاز أنهم كانوا يشرعون بالوقوف على الأطلال وذكر آثار الديار والأحبّة فيذكرون محاسن المعشوق وجماله وشوقهم إلى وصاله وحسرتهم على انقضاء أيام لهم صالحة، ثم يمدّون جسراً يسمّونه حسن التخلّص لينتقلوا إلى مدح وليّ نعمتهم مستدرين نواله. في هذا القسم من القصيدة الذي يدور على المديح كانوا يلجأون أحياناً إلى ذكر الحملات القتالية التي جردها وشجاعته كمثل الأخطل التغلبيّ وبشار وأبي تمام والمتنبي... أو يصفون مجالس الأنس واللهو والطرب على غرار البحتري وابن الرومي وسواهما.

ومع أنّ شعر الوقوف على الأطلال وذكر آثار الدّمن والدّيار لم يكن يصور واقعاً في حياة شعراء إيران لأنّ ظروف البداوة لم تكن متوافرة في حياتهم، فإنهم نهجوا نهج الشعراء العباسيين الذين أخذوا بهذه السّنّة – وهم يعيشون في مدن العراق والشام وسواهما – تقليداً أدبياً. وإذا كان الخلفاء وأولو الأمر من العرب تشدّدوا في هذه السنة لما تمثّل وأركبوا أبا نواس المتمرّد

– كما سواه – ذلك «المركب الوعر» على حدّ تعبيره، فلم يتناه إلينا مثل ذلك من حرص أمراء النواحي في إيران. إلاّ أنّ شعراء الفارسيّة أركبوا أنفسهم هذا المركب الوعر، وبالغوا في ركوبه حتّى تجاوزوا شعراء العربية وبزّوهم في أوصاف الطّلل العافي والدار الخالية والدّمنة المندثرة. والعجيب أنّهم غالباً ما استبقَوا ملامحها البدويّة، فإذا أنت أمام شعر فارسيّ مبين تواجه الرباب ودعدًا وليلى وعَزّة وهنداً وسائر الغيد من ساكنات عبقر الشعر العربيّ وأولمب الخيال العربيّ – الإيراني! والعجيب أنك لو حاولتَ حذف هذا المقدار من الفنّ الممهّد للمديح من أدب الفرس كما من أدب العرب لحذفت جماً غفيراً من تراث الشعرين ليشكل في الواقع فنًا قائماً بذاته لا تمهيداً لفنّ آخر هو المديح.

إلاّ أنّ الذي ينبغي الإشارة إليه، في هذا المضمار، هو بعض وجوه هذا الفن التي تُظهر تأثّر شعراء الفارسيّة بشعراء العربيّة أو نظرتهم إلى أولئك على أنهم شعراء مثاليون وكذلك إلى ممدوحيهم، أحياناً، مما يدفعهم إلى تشبيه ممدوحيهم بممدوحي شعراء العربيّة[٢٤].

والجدير بالذكر، هنا، أنّ شعراء الفارسيّة الذين جاروا شعراءَ العربيّة في توليد المعاني وابتداع الصور وشحذ العاطفة في هذا الفنّ، وحاولوا تخطيهم أحياناً، حاولوا ذلك أيضاً في رصانة المبنى وجلال الأوزان وإرنان الموسيقى الشاكية الباكية، كما في أشعار لامعي ومعزّي وأنوري ومنوچهري وأبي المعالي رازي وخاقاني وعبدالواسع جبلي وسواهم وسواهم. أو هم رسموا لنا بالصوت والموسيقى تحمّل الأحباب وارتحالهم في وزن شعري جليل، لكنّه سريع الحركة كحركة الحادي المسرع في تعبئة الحيّ للانطلاق نحو المجهول من الفيافي حيث الخصب والحريّة صنوان. وهذا شأن منوچهري سيّد شعر الأطلال وصريع الشعر العربيّ وكلّ ما هو عربي، في قصائد شتّى، إحداها من البارزات تعبّر عن هذه

الحركة، وتجسّدها:

أَلا يـا خيمكَي خيمه فـرو هِـلْ	كه پيشاهنَك بيرون شد ز منزل
تـبـيره زن بـزد طبـل نخستين	شتربانـان همي بنـدند محمـل
نمـاز شـام نـزديكست وامشب	مـه وخورشـيد را بينم مقابل
ولـيكـن مـاه دارد قـصـد بـالا	فـرو شـد آفـتـات از كـوه بابل
چـونـان دو كفّـهٔ سيمين تـرازو	كه اين كفه شود زان كفه مايل...
همي راندم نجيب خويش چون باد	هـمـي كَفـتـم كـه أَلـلـهّـم سهّل
چومسّاحي كـه پيمايد زيـن را	بـپـيـمـودم بـپـاي أو مـراحـل
همي رفتم شتابان در بيابان	همي كـردم بيك منزل دو منزل
بياباني چنان سخت وچنان سرد	كزو خـارج نباشد هيچ داخـل...
نجـيـب خـويـش را كَفتم سبكتر	ألا يـا دسـتكَير مـرد فـاضـل...
بـيـابـان در نـورد وكـوه بكَذار	مـنـازلـهـا بـكـوب وراه بكَسل
فـــرود آور بـــدركَـــاه وزيـــرم	فـرود أوردن أَعشـى بـبـاهـل...
دهـــاد ايـزد مـرا در نظم شعرت	دل بشّار وطبـع ابـن مـقـبـل[٢٥].

بالغ منوچهري في هذا المنحنى حتى إنه تبنى أسماء الأطلال والديار التي وردت في شعر امرئ القيس بخاصة، كما خلع على عرائس شعره أسماءً عربيّة، فذكر سقط اللوى والمِقراط الواردين في معلقة امرئ القيس والعقيق الوارد في معلقة عنترة، وعنيزة محبوبة امرئ القيس، وهكذا دواليك في قصيدة له تحمل الرقم (٤) في ديوانه. وربما لاحظت في الأبيات التي اخترناها من قصيدته الواردة هنا أن الأكثرية الساحقة من مفردات قوافيه جاءت عربيّة لا فارسيّة وأن حشو الأبيات مليء بالمفردات والتعابير العربيّة. وهذا شأنه في المقطوعة التي

أشرنا إليها ولم نوردها. فجميع المفردات التي شكّلت قافيته فيها جاءت عربية موحدة الوزن غير جارية على ألسنة الشعب في البيئات الإيرانية.

وقد تنبّه النقّاد الإيرانيون القدامى إلى هذه المبالغة في استخدام الألفاظ العربيّة في شعر فئة من شعراء تلك الأيّام، ومنهم منوچهري فعابوا ذلك. يقول شمس قيس الرازي: «ومن باب التكلفّ في الشعر أن يعمد (الشعراء) إلى استعمال مفردات عربية تبدو غريبة بالنسبة إلى المتكلمين باللغة الفارسيّة، أو مفردات فهلوية غدت في اللغة الدّريّة مهجورة الاستعمال، مثلما قال منوچهري». وهنا يستشهد الناقد بمقطوعة معروفة لمنوچهري مطلعها:

غرابا مزن بيشتر زين نعيقا كه مهجور كردي مرا ازعشيقا

بنى الشاعر قافيتها كلّها على كلمات عربيّة غير مأنوسة حتى في تلك الأيّام.

هذه النزعة تفشّت بين شعراء الفارسيّة وأخذ بها كثيرون، متنافسين فيما بينهم على وصف الأطلال والديار والدمن والآثار ورحيل الأحباب الأليم، فأخذ بها على سبيل المثال، برهاني ومعزّي وأبو المعالي رازي ومنوچهري وعبدالواسع جبلي وآخرون. وهذه هي مطالع بعض قصائدهم التي نهجت هذا النهج:

برهاني أو معزي

سلامٌ على دار أُمّ الكواعبْ بتان سيه چشم عنبر ذوائب[٢٦]

مُعزّي

إي سارِبان منزل مكن، جز دردِيار يار من تا يك زمان زاري كنم بر ربع واطلال ودمَن[٢٧]

أبوالمعالي رازي

خروش من همه ازچيست؟ از نعيب غراب كه دور ساخت مرا از ديار واز احباب[٢٨]

عبدالواسع جبلي

چند باشم در ديار ومنزل دعد وريـــاب؟ روز وشب نالنده وكَرينده چون رعد وسحاب[٢٩]

لامعي

هست اين ديار يار،شايد فرود آرم جمـل، پرسم رباب ودعد را حال ازرسوم واز طلل[٣٠]

وأهم ما يسترعي الانتباه في قصيدة المديح الفارسية – إضافة إلى تأثرها الأساسي بقالب القصيدة العربية – اقتباس شعرائها مضامين ومعاني من المدائح العربية، وصوراً وأساليب مقاربة وبيان وصناعات لفظية، إلى ما هنالك من ذخيرة التراث المدحيّ بالعربية.

وفي ما يلي بعض النماذج من تلك القبسات(*):

أ - المضامين المدحيّة:

رودكي

برزكان جهان چـــون كـــردبندن تو چون ياقوت سرخ اندر ميانه

لغت فرس اسدي، ٢٠٣

أبونواس

إذا بنـــو العبّـــاس عُـــدّ حصاهمُ فمحمّـــد يـــاقـــوتها المستخلصُ

ديوان أبي نواس، ١١٣

* * *

رودكي

مـــرا جود او تـــازه دارد همـــي مكر جودش أبر است ومن كشت زار؟

لباب الألباب، ٢٦٤

(*) اختصاراً لعدد الحواشي، نذكر مصادر المضامين تحت الأبيات مباشرة.

المتنبّي

أيــن أزمعتَ أيهــا ذا الهمــام؟ نحـن نبت الـرُبى وأنتَ الغمـام!

المثل السائر، ٢٧٧

* * *

عنصري

تو إي شاه أَر ز جنس مـردماني بـود يـاقـوت هـــم أز جنس أحجـار

ديوان عنصري، ٢٦

أبوبكر الخوارزمي

وإنـــك منهــم وكـــذاك أيضـــاً مـن المـــاء الفـــرائدُ واللآلـــي

وتسكن دارهــم وكـذاك سكنـــى الـ حجـــارة والـزمـــرّد فـي الجبـــالِ

اليتيمة ٩٣/١

المتنبّي

وللخمر معنى ليس فـي الكـرم مثلُه وفي النار نـور ليس يوجد في الزّنـد

يتيمة الدهر، ٩٤/١

المتنبّي

فـــإن تفـــق الأنـــام وأنت منهـــم فـــإنّ المســـك بعض دمِ الغـــزالِ

ديوان المتنبي، ٢٥٨

* * *

منوچهري

بزركَواران همچون قـلاده خـرزنـــد تو همچو يـاقوت اندر ميانه خرزي

ديوان، ص١٣٩

أبو نواس

إذا بنـــو العبّـــاس عُـدّ حصـاهـمُ فمحمد يـــاقـــوتهـــا المستخلصُ

ديوان، ص١١٣ (القاهرة ١٨٩٨)

أحمد بن محمد الجهيني (في مدح المتوكّل)

ولمّـا رآك النـاس وحـدك أيقنـوا بـأنـك بين النـاس واسطة العقـد

الإبانة عن سرقات المتنبي، ص٧٧

المتنبّي

ذكر الأنـام لنـا فكـان قصيـدة كنت البـديـع الـفرد مـن أبياتها

اليتيمة ١٣٦/١

منوچهري

حلم او چون كون واندر كوه او كهف أمان

ديوان، ص٧٢

الفرزدق

أحـلامنا تـزن الجبـال رزانـةً وتخـالنـا جنّـاً إذا مـا نجهلُ

ديوان، ص١٠١

إنّـا لتـوزن بالجبـال حـلومُنـا ويـزيـد جـاهلنـا على الجهـّال

الصناعتين، ص١٢٠

* * *

ب - التشبه والتشبيه بشعراء العرب وأدبائهم وعظمائهم:

- تشبيه شعراء الفارسية أنفسهم بشعراء العرب:

رودكي

شعـر سـزاوار مير كفت نـدانم ورچه جريرم بشعر وطائي وحسّان

أحوال رودكي، ص١١٦

منوچهري

كَربنده جريراست وحبيب است وصريع در راه ثنـا كَفتـن او كـردد ننـك

ديوان، ص١٨٥

چون من ترا مدحت کنم کَویم که خود أعشی منم ازبس کـه انـدر دامنم از چرخ بارد قـافیـه

ديوان، ص٩٥

- تشبيه شعراء الفارسيّة ممدوحيهم بعظماء العرب:

منوچهري

در حـرب هـزار کیمیـا دانـي چـون حـارث ابـن ظالـم المـرّي

ديوان، ص١١٠

اي بدل ذو اليزن بو الحسن بن حسن فاعل فعل حسن صـاحب دو کف راد

ديوان، ص٢٠

پرهيز کار تر ز معاذ جبل توئي

ديوان، ص٢١١

- تشبيه الممدوحين بشعراء العرب وأدبائهم:

منوچهري

آنکـاه کـه شعـر تـازي آغـازي همتـاي لبيـد وأَوس بـن حجـري

ديوان، ص١١٠

آنکو ادب داند همي، صاحب ترا خواند همي کالفاظ تـو ماند همي بالفاظهاي باديـه

ديوان، ص٩٣

کاتب نيکست وهست نحـوي استـاد صاحب عبّـاد هست وهست مبـرّد

ديوان، ص١٨

الجمع بين المديح والرثاء

يبدو أنّ أوّل من سَلَكَ هذا المسلك غير الممهّد بين شعراء العرب، في ما وصلنا من التراث، كان عبدالله بن همّام السّلوليّ. فلما تُوفّي معاوية وخلفه ابنه يزيد، اجتمع الناس بداره، وأعوزهم حسن التخلّص بين التعزية والتهنئة. فتقدّم السّلولي وأنشد مقطوعة قَرن فيها رثاءَ الراحل بتهنئة الخلَف، قال:

اصبر، يزيدُ، فقد فارقتَ ذا مقة ... واشكر حباءَ الذي بالملك أَصفاكا

لا رزءَ أعظم في الأقوام نعلمه ... كما رزئتَ ولا عُقبى كعقباكا

أصبحتَ راعيَ أهل الدين كلهم ... فأنتَ ترعاهمُ والله يرعاكا

وفي معاوية الباقي لنا خلفٌ ... إذا نُعيتَ، ولا نسمعْ بمنعاكا[٣١]

وقد جرى مجراه، من بعد، شعراء آخرون وجدوا أنفسهم في الموقف نفسه، وتباروا في تخريج المعاني.

ولما كانت ظروف حياة شعراء الفارسيّة شبيهة بظروف رصفائهم من السابقين والمعاصرين من شعراء العربيّة، فقد تابعوا هؤلاء لأنّ المواقف نفسها واجهتهم. من نماذج ذلك هذه المقطوعة التي نظمها الشيخ أبوالعبّاس الفضل بن عباس الرّبَنْجَني في رثاء الأمير نصر بن أحمد السّاماني وتهنئة نوح بن منصور، وبرع في المقابلة بين الحدثين وأثرهما، قال:

پادهشاهي كَذشت خوب نكاد ... پادشاهي نشست فرّخ زاد!

زان كَذشته زمانيان غمكَين، ... زين نشسته جهانيان دلشاد،

بنكر اكَنون بچشم عقل وبكو ... هرچه بر ما زايزد آمد داد،

كَرچراغي زپيش ما برداشت، ... باز شمعي بجاي أو بنهاد،

ور زُحل نحس خويش پيدا كرد ... مشتري نيز داد خويش بداد[٣٢]

المنـاظــرة

من الجمع بين فنيّن متناقضين، ننتقل إلى ضدّين من نوع آخر، إلى غرض المناظرة الشعرية التي تضع ضدّين أو مختلفين في مواجهة، فينصرف كل منهما إلى تبيان محاسنه أو وجهة نظره أو فضائله وما إلى ذلك. وقد لاقى هذا الغرض الشعريّ رواجاً في الأدب الفارسيّ. وبحسب رأي الدكتور إته كان أسدي طوسي أول من عالجه[٣٣]. خلف لنا أسدي خمس مناظرات هي الآتية:

- مناظرة بين العرب والعجم.
- مناظرة بين السماء والأرض.
- مناظرة بين السّهم والقوس.
- مناظرة بين النهار والليل.
- مناظرة بين المسلم والمجوسيّ.

يقول الدكتور إته: من المعلوم أنّ في الأدب العربي نماذج من هذا القبيل كالمناظرة بين الفرزدق وجرير (توفيا حوالي ١١٠ هـ/٧٢٨م). هذا النوع من المديح الذي يبدو نوعاً من التشبيب هو قصيدة تُشرع بوصف موضوع ما، ثم تُحوّل إلى إطراء ممدوح.

وكم اتخذت شكل المناظرة، ومن هذه الناحية، يعتبر أسدي، كما سبق قولنا، مؤسس فن المناظرة[٣٤].

وفي اعتقادي أنّ التضاد بين عناصر الطبيعة والخير والشرّ، وإن يكن من خصائص التفكير الدينيّ في إيران القديمة، وعلى الرغم من توافر مناظرات في تراث إيران الأدبي قبل الإسلام مثل المناظرة بين العنزة والنخلة، فإنّ جذور المناظرة في تجلياتها الأدبية تعود إلى العربية. فقد شغلت نقائض الفرزدق وجرير والأخطل العصر الأمويّ ثم عصر بني العباس. ثم جاء الجاحظ فعقد

في كتابه «البيان والتبيين» مناظرة بين الخريف والربيع. إلا أنّ مروج هذا الفن الشعري كان ابن الرومي (٢٨٣هـ/٨٨٩م) الذي عقد مناظرات في شعره، منها مناظرة بين النرجس والوردِ، والقلم والسيف(٣٥)، وفي هذا الصدد، أعجب لرأي المستشرق الفاضل كارل بروكلمن إذ قرّر أنّ ابن الرومي تابع الشعر الفارسي في فن المناظرة الشعريّة[٣٦]! إن الشعر الفارسي لم يكن قد تبلور خلال حياة ابن الرومي الذي توفّي عام ٢٨٢هـ/٩٨٨م، بينما توفّي الجاحظ عام ٨٦٨م. أما أسدي الشاعر الفارسي مؤسس هذا الفن في الفارسية فقد توفي في الربع الأول من القرن الخامس للهجرة، وفي عام ٤٥٨هـ في رأي إته نفسه[٣٧].

وقد تابع أبوبكر الصنوبري شاعر الطبيعة والزهور ابن الرومي في هذا الميدان وأدار مناظراته بين الزهور، واكتسب بذلك شهرة واسعة[٣٨]. ليس يتّسع المقام لذكر نماذج من شعر النقائض ومناظرات الجاحظ وابن الرومي والصنوبري بالعربية ثم أسدي بالفارسية، وليس ذلك بغريب عن أهل الفضل، كما يمكن مراجعتها في مظانّها المشار إليها في هوامشنا.. ولنا مبحث في هذا الباب يصدر قريباً.

غراب البَيْن

ثَمّة مطلبٌ شعري Poetic Theme – Théme poétique لصيقٌ بفن المديح وفنّ الغزل القائم على الوقوف على أطلال الأحبّة، هو مطلب غراب البَيْن. وهو موضوع بحث طريف انصرفت منذ بضع سنوات إلى دراسته وأشرفت على الانتهاء من إعداده. فالغراب في التراث الشعري العربي نذير بفراق الأحبة والأصحاب، أي أنه طالع شؤم بلونه ونعيبه. وهو في بعض المعتقدات الإيرانية القديمة قد يكون كذلك، لأنه يتبادر إلى الذهن مع جثث الموتى التي كانت تعرض في الخلاء فتنوشها الغربان وسائر الطيور.

ومطلب غراب البين، نذير فراق، تردد في الشعر العربي منذ الجاهلية، وجاء في شعر النابغة الذبياني في هذا السياق، في بيت قافيته الشهيرة التي جنح فيها إلى الإقواء، أي مخالفة حركة الرّويّ في القافية، إذ قال:

وبذاك خبّرنا الغرابُ الأسودِ!

في ذلك العصر ثم بعده تداول الشعراء العرب هذا المطلب في الغزل والمديح وسواهما بحيث دخل في نسيج معاني هذين الفنّين وسواهما. إلاّ أنّ قصيدة أبي الشّيص الخزاعي – معاصر أبي نواس وصريع الغواني مسلم بن الوليد، وعضو هذه العصابة – في ذكر شيبه المداهم وتلهفه على صباه واستهلالها بمطلب الغراب الذي سوّد دنياه وبيّض شعره هي التي كانت على ما يبدو ملهمة شعراء الفارسية ولا سيما منوچهري دامغاني الذي عارضها.

والجدير بالذكر أنّ قصيدة أبي الشّيص حازت شهرة عظيمة، فقال في مقدمتها ابن المعتز: «ومما طار لأبي الشّيص في الدنيا وسارت به الرّكبان هذه»، ثم أورد القصيدة التي نختار منها بضعة أبيات تتناول الغراب:

أَشاقك والليّلُ مُلقي الجرانِ ... غرابٌ ينوحُ على غُصن بانِ
أَحَمُّ الجناح شديد الصّياحِ ... يُبَكّي بعينين لا تهمُلانِ
وفي نعبات الغراب اغترابٌ ... وفي البانِ بينٌ بعيد التّدانِ
لعمري لئن فزعت مقلتاكَ ... إلى دمعة قطرُها غيرُ وانِ
ومَن كان في الحيّ بالأمسِ منك ... قريبَ المكان بعيدُ المكان
وعافت عَيوفٌ وأترابها ... رنوّي إليها وملّت مكاني
وراجعتُ لما أطار الشبابَ ... غرابان عن مفرقي طائران

وهكذا، إلى أن يختم رائعته بمدح الخليفة الرشيد[٣٩].

وكان من الطبيعي – كما قال ابن المعتزّ – أن تسير بهذه الرائعة الركبان، فكيف لا تصل إلى شعراء الفارسية بعد قرنين أو ثلاثة، وكان أول ما يتدارسونه القرآن وعلومه والشعر العربي، كما رأينا.

مهما يكن من أمر، يعترف منوچهري دامغاني بتأثره به حتى إنه نظم مدحيّة رائعة في عليّ بن عمران من سلالة أهل البيوتات الإيرانية العتيقة(٤٠)، وقَلّد فيها رائعة أبي الشيص في شكواه الزمان وأجاد، واعترف في البيت ما قبل الأخير منها بأنه نظمها على وزن قصيدة أبي الشيص، وأورد في آخر بيتٍ منها مطلع رائعة أبي الشيص. قال:

برآن وزن اين شعر كَفتم كَه كفتست　　أبـو الشيص أعـرابـي باستـاني

«أشـاقـكَ والليـل مُلقـي الجـرانِ　　غرابٌ ينـوح على غصـن بـانِ»(٤١)

وقد سار منوچهري على نهج أبي الشيص وسواه من شعراء العربية الذين أخذوا بمطلب غراب البَين الذي يفرّق بين الأحباب، أو بين الإنسان وشبابه وما إلى ذلك من معاني الشؤم. ففي قصيدة له مدحيّة طويلة، استهلّ بالشكوى من غراب البين، مستخدماً التعبير هذا نفسه ثلاث مرات في الأبيات الثلاثة الأولى منها، وقد راعى النظير وأخذ بالجناس في مطلعها موافقاً بين النّوى؛ أي البعد بالعربية، والنوّا، بالفارسية؛ أي الشكوى والأنين، قال:

فغـان أَزيـن غـراب بين و واي أُو　　كه در نـوا فكندمـان نـواي أُو

غـراب بين نيست جـز پيمبـري　　كه مستجـاب شـد زود دعـاي أو

غـراب بين نـاي زن شـدست ومن　　سُتـه شـدم زاستمـاع نـاي أو

بـرفـت يـار بيوفـا وشـد چنين　　سـراي أو خـراب، چـون وفاي أو

كما عالج منوچهري المطلب نفسه، وبثّ الشكوى نفسها من نعيب الغراب في مقطوعة أشرنا إليها سابقاً اعتمد في جميع أبياتها قافية عربية، مطلعها:

غـرابا مـزن بيشتـر زيـن نعيقـا　　كه مهجـور كـردي مـرا أز عشيقـا

نعيــق تــو بسيــار ومــارا عشيقـي نبايد بيك دوست چندين نعيقا[٤٢]

وعلى هذا المنوال من شعر العرب نسجَ أبوالمعالي رازي، فرفع عقيرته بالشكوى من الغراب الذي باعد بينه وبين الديار والأحباب. قال في ذلك:

خروشِ من همه ازچيست، از نعيب غراب كه دور ساخت مرا از ديار واز احباب

كنون كه كرد نعيبْ غراب هجر انكيزْ دلم براتش هجران آن تذرو كباب

سزد كه روي من ازخون بوَد چو روي تذرو سزد كه روز من از غم بود چو پر غراب[٤٣]

كذلك فعل ظهير فاريابي، واصفاً الغراب بقساوة القلب حيث يقول:

كَراست زهره كه با اين دلي ز صبر نَفور، درافكنَـد سخنـي از وداع نيسـابـور

اكَرچـه ميشنود نـالـه غـراب وليـك چگَونـه فهم كنـد آدمي زبـان طيـور؟

ندانم اين چه دليراست؟ كَوئيا كه غراب زيار خويش نبودست هيـچ شب مهجور!

غراب را چه خبر زانكه هرشب ازغم هـجر چگَونه ميگذرد حال اين دل رنجور؟[٤٤]

معارضة القصائد الشهيرة

هذا المنحى من مناحي التفاعل بين أَدبي العربية والفارسية يُفضي بنا إلى نوع من التقليد أخذ به شعراء الفارسية يقوم على محاكاة قصيدة برمّتها في الوزن والقافية وبعض وجوه المضمون، إما لشهرة تلك القصيدة، أو للإعجاب بها، أو مضاهاة لها ليظهر شاعر الفارسية أن قدرته لا تقلّ عن النموذج العربي المشهود له إثباتاً لفحولته.

أشرنا إلى ذلك لمحاً خلال كلامنا على مطلب غراب البين ونعود، هنا، فنذكّر بأن منوچهري أعجب شديد الإعجاب برائعة أبي الشيص الخزاعي ابن عم دعبل بحسب قول ابن قتيبة، وعمّ دعبل وفاق صاحب الأغاني[٤٥]، وقد صرّح منوچهري بتقليد قصيدته الذائعة في الآفاق، ومطلعها:

أشـــاقك والليـــل ملقي الجـــــران غـــــرابٌ ينـــوح على غصـــن بـــانِ

وذلك بالوزن والقافية وبعض المضمون.

ثمة منظومة أخرى عارضها منوچهري هي مقصورة عتّاب بن ورقاء الشيباني الرياحي، ويبدو أنها ذاعت في حياة صاحبها، إلا أن كتب الأدب التي بين أيدينا قلّما ذكرت أبياتاً منها مكتفية بإشارات. وقد وقعتُ على خمسة أبيات منها في ديوان المعاني من تأليف أبي هلال العسكري، بعد بحث طويل في مصادر شتّى. ثم اهتديتُ إلى مقالة للدكتور أحمد مهدوي دامغاني في العدد رقم (٧) من السنة السادسة عشرة لمجلة «يغما» أثبت فيها مطلع القصيدة المقصودة وبيتين بعده وجدها في «الإيجاز والإعجاز» للثعالبي، فإذا أضيفت أبياتي إلى أبياته بلغت تسعة، على الشكل الآتي:

أَما صحـا أمـــا ارعـــوى أما انتهـى، أمـــــا رأى الشيبَ بفَـــوديـــه بـــدا؟

سقيـــاً لأيـــــام الشبـــاب إنـــه غـــادرني من بعـــده بـــادي الأسى

أكـــان ربعـــاً ذا أنيس فعفـــا؟ أم كـان بـــرداً ذا شبـابٍ فنضـــا؟
بل كان ملكـــاً فانقضى وخفض عيـ ـشٍ فمضى وجـــدّ سعـدٍ فكبـــا
وحطّ عن منكبه شريانةً مما اصطفى بـــــاري القســـيّ وانتقـــى
أمّ بنـــاتٍ عدّهـــا صانعُهـــا ستّيـــن في كنانـــةٍ ممـــا برى
ذات رؤوس كـالمصـــابيـح لهـــا أَســافـــلُ مثـــل عـــراقيب القطـــا
إن حـــرّكـــت حنـــّت إلى أولادهـــا كحنّـــة الوالـــه مـــن فقـــد الطّـلا
حتـــى إذا مـــا قُـــرنت ببعضهـــا لانت ومـــال طـــرفـــاهـا وانثنـى

عارض منوچهري هذه المقصورة العتابية بمقصورة فارسية التزم فيها الوزن نفسه والقافية نفسها، وصرّح بذلك قبيل ختمها قائلاً:

«أما صحا» بتازيست ومن همي بپارسي كنم «أما صحاي أو»[٤٦]

وهي مقصورة فارسية جعل من قافيتها نوعاً من رديف على الطريقة الفارسية في النظم، قارناً وزن كلمة صحا – طوال القصيدة – بياء الإضافة وضمير الغائب بالفارسية أي «أو»؛ وبذلك زايد على مقصورة عتّاب ليثبت أستاذيّته في [٤٧] بيتاً على هذه الشاكلة بحيث يقرع أذنيك بالنغم نفسه مكرراً ليس في ألف القصر وحسب، بل بتكرار الضمير بالفارسية «أو»!

وقد أجرى منوچهري مقصورته على وزن الهزج المسدس المقبوض هكذا:

مفـــاعلـــن مفـــاعلـــن مفـــاعلـن مفـــاعلـــن مفـــاعلـــن مفـــاعلـــن

وهو متداول بكثرة في الشعر العربي، في حين لم يستخدمه شعراء الفارسية إلا نادراً[٤٧].

هناك مقطوعة شعرية من أحد عشر بيتاً، كذلك، قلّد فيها منوچهري خمرية شهيرة لأعشى قيس، وأجراها على وزنها وقافيتها وجعل موضوعها في وصف الخمرة، كذلك، منتهياً إلى تضمينها البيتين الأخيرين من مقطوعة الأعشى[٤٨]

وهما، كما جاءا في ا لأصل العربيّ:

وكـــأسٍ شـــربـــتُ علـــى لـــــذّةٍ وأخـــرى تـــداويتُ منهـــا بهـــا
لكـــي يعلـــم النـــاس أنـــي امـــروٌّ أخـــذتُ المعيشـــة مـــن بـــابهـــا!

ومطلعها، كما في ديوان منوچهري[٤٩].

چـو أز زلـفِ شَب بـاز شـد تابْهـا فـرُو مـُرد قنـديـلِ محـرابهـا

وقد نقلها كاتب هذه الدراسة (فكتور الكك) من الفار سية إلى العربية، شعراً، وبذلك يستطيع الدارس العربي تمثّل معارضة منوچهري لها. وفيما يلي نص الترجمة العربية، بالوزن والقافية أنفسهما للمقطوعتين:

ضفيـــرةُ ليـــلٍ تـــراءَت بهـــا قنـــاديـــلُ مـــاتت بمحـرابهـــا
فـــذا الفجـــر يُلبس أعلى الجبـــا لِ مـــن البـــرد فـروة سنجـابهـا
وســـاقٍ يصيـــح بشَـرْب نيـــام: فهبّـــوا إلى الـــراح في حـانهـــا
قفـزنـا كأنَـا كُـريَـاتُ ســـاحٍ تـزجـيِ الصـوالـجُ طب طبطابها!
عصـــارة كـــرم تضـيء الكـــؤو سَ كأنهـــا نـــارٌ وحطّـــابهـا
وشـــرْبٌ نيـــامٌ تمطـت بهـــم جفـــونٌ نفتّـــح أهـــدابهـــا
وهـبّ قميـرٌ من الطـّاسِ يـــرقـى فنـوّر بيـــداً وركّـــابهـــا
وقـــام المنجّم يـــرعـــى النجـــو مَ ويُعلي بسطحِ سطـــرْلابهـــا!
«وكـــأسٍ شـــربتُ علـــى لـــذةٍ وأخـــرى تـداويتُ منهـــا بهـــا»
«لكـــي يعلـم النـــاس أنـي امـــروٌّ أخـــذتُ المعيشـة مـن بـابهـا»!

وفي هذا السياق، نشير إلى شطط في رأي كاتب مقال «المتقارب» في دائرة المعارف الإسلامية (الغَربيّة) Encyclopaedia of Islam: إذ زعم أن البحر المتقارب لم يردْ في الشعر الجاهلي! وهذه قصيدة الأعشى تثبت عكس رأيه[٥٠]. وقد أخذ برأي الدائرة أستاذنا العلاّمة الشاعر الدكتور پرويز ناتل خانلري[٥١]

بانيا على هذا المعطى الخاطئ رأياً آخر، وهو أن دقيقي (ناظم أول قسم من الشاهنامه) استعمل المتقارب في شكله الكامل المصقول الممهّد، وهذا دليل على أن هذا البحر يُستعمل لأول مرّة في الشعر الفارسي وأن شعراء آخرين (الأولين) أخذوا به قبله وصقلوه، بعيداً عن النهج العربي فيه، لكي يناسب مقاطع الكلام الفارسية، وتجنباً – كما قال روكرت الألماني [٥٢] – لاضطراب مقدار المقاطع الهجائية وعدم ثباتها في اللغة الفارسية. وكان الهدف لدى خانلري وبعض المستشرقين تبيان أصل إيراني لبعض بحور الشعر المقتبسة عن العرب، بدليل خصائص استعمالها المميزّة في الشعر الفارسيّ، ومن ذلك البحر «المتقارب» الذي يستعمل كاملاً في الشعر العربي ومقصوراً ومحذوفاً، في حين اختصّ في الشعر الفارسي بالمنظومات الحماسية الملحمية ولم يستعمل إلا مقصوراً أو محذوفاً (فعول، فعل).

لم يكن منوچهري ليتفرّد بمعارضة قصائد من الشعر العربي، وإن اعتُبر أكثر شعراء الفارسية تأثراً بالشعر العربي وإصراراً على الاقتباس من مضامينه كما من مضامين القرآن والحديث النبوي وأمثال العرب ومفردات العربية وكل ما هو عربي، لأنه كان يرى فيه المثال والنموذج الأرفع. وقد فخر بذلك، معيرّاً أحد الشعراء بقوله:

مَـن بسي ديوان شعر تازيان دارم ز بَـر! تو نداني خواند: ألا هُبّي بصحنكِ فاصبحين[٥٣].

وترجمته بالعربية:

ما أكثر دواوين الشعر العربي التي حفظتُها غيباً! أما أنتَ فلستَ تحسن قراءة: ألا هبّي بصحنك فاصبَحينا

وذلك إشارة منه إلى معلّقة عمرو بن كلثوم:

ألا هبـي بصحنـك فاصبَحينـا ولا تبقـي خمـور الأنـدرينـا[٥٤]

وقد فخر بهذا الاطلاع شعراء آخرون قبل منوچهري وبعده؛ لأن دراسة العربية والشعر العربي كانت تشكّل أسّ برامج الدراسة في تلك الأيام. حتى

الفردوسيّ الذي يُنسب إليه تجنب استعمال المفردات العربية (ربما بسبب طبيعة موضوع الشاهنامه) يباهي باطّلاعه الواسع على تراث العرب:

بسي رنــج ديدم بسي كَفتــه خواندم زكَفتـــار تـــازي واز پهلـــواني[٥٥]

على أن معارضي القصائد العربية الشهيرة أو النادرة كانوا كثُراً عبر عصور الشعر الفارسي للارتباط الوثيق الذي أحكمت عراه بين الأمّتين ونتمنى استمراره لخيرهما معاً. وقد استمرت هذه السُنّة حتى العصر الحديث. وبحسبنا أن نشير إلى معزّي وأديب صابر تجنباً للإطالة.

هذا مُعزّي (المتوفّى بين السنوات ٥١٨ و٥٢١ هـ/ ١١٢٤ - ١١٢٧م) يصوغ قصيدة معروفة مطلعها:

إي زلفِ دلبر من پُــر بنـد وپـر شكني كَاهي چو وعده من كَاهي چو پشتِ مني[٥٦]

فيُجريها على غرار أبيات المتنّبي الجميلة التي أوّلها:

أبلى الهوى أسفاً يـومَ النوى بــدني وفـرّق الهجر بين الجفن والوسَنِ[٥٧]

مقلّداً وزنها وقافيتها، متناولاً عواطف الأسى للفراق، كذلك، وما إليها من عواطف، على غرار المتنبي. وهو يصرّح في البيتين الأخيرين من قصيدته متوجّهاً إلى ممدوحه بأنه صاغ مدحته على وزن شعريّ عربيّ، قال:

كَفتم ستايش تو بر وزن شعر عرب تقطيع أو بعروض: «إلاّ چنين نكُني»

مستفعلن فعلن مستفعلـــن فعلــن أبلى الهوى أسفاً يوم النوى بدني[٥٨]

كذلك أديب صابر ترمذي (المتوفى ٥٤٢هـ) يتّخذ الوزن البسيط له وقصيدة للمتنبي نموذجاً، فيضمّن مصراعاً من قصيدة للمتنبّي في سياق المصراع الأول من بيتٍ له قائلاً:

در بحــر مـدح تـو إيمـن زبيــم بــلا أنـا الغـريق فمـا خـوفي من البَلَلِ،

مستفعلــن فعلن مستفعلــن فعلــن أعلــى الممالك مايبنى على الأسَلِ

ومراده:

إني في بحر مدحك مصون من خوف البلاء أنـا الغـريـق فمـا خـوفي مـن البَلَلِ

أما قصيدة المتنبّي التي استلّ منها أديب صابر هذا الشطر فمطلعها:

أَجابَ دمعي ومـا للداعي سوى طَللِ دعا فلبّـاهُ قبـل الـرّكبِ والإبـلِ

والشطر مستلّ من البيت السادس، وهو:

والهجـرُ أقتـل لـي ممـا أراقبـهُ أنا الغريـقُ فماخوفي من البَلَلِ[٥٩]

إلاّ أنّ الشطر الثاني من بيت أديب صابر الثاني ليس مأخوذاً من قصيدة المتنبّي، بل هو من نظمه، إذ إنّ البيت لم يرد في قصيدةالمتنبي، بل جاء ذكر الأسَل كلمة واحدة في سياق القافية في البيت الخامس منها، هكذا:

متى تـزُر قـوم من تهوى زيارتهـا لا يتحفوك بغَيـر البِيض والأسَلِ[٦٠]

أَوزان الشعر العربي في الفارسيّة

إنّ فصل «معارضة القصائد العربيّة» بالأوزان والقوافي الذي فصّلناه بالقدر الممكن في هذا المقام يشكّل جزءاً من نسيج كلامنا الآن على أثر أوزان الشعر العربي الفارسي.

من المعلوم أنّ علم العروض بالفارسيّة اقتُبس برمّته من علم العروض العربي مع بحوره وأوزانه ومصطلحاته وأسماء الجوازات الشعريّة. إلاّ أنّ استعمال أجزاء التفاعيل أو الأفاعيل في الشعرين جاءَ مختلفاً، بالنظر إلى طبيعة اللغتين ومقاطع الكلام فيهما، وهي مختلفة فيهما بسبب انتماء الفارسيّة الدّريّة إلى أسرة اللغات الهندية – الإيرانية أو ما يُعرف بالهندو – أوروبية، وانتماء العربيّة إلى الأسرة السّاميّة.

يقول الدكتور خانلري – وهو مرجع معتمد في هذا المجال –: «صحيح أنّ الفارسيّة والعربيّة تشتركان في أسماء الأوزان والبحور، إلاّ أنّ الشكل العمليّ للوزن الواحد مختلف في اللغتين وطريقة استعمال الأوزان ليست واحدة فيهما. بعض الأوزان المتداولة في الشعر العربيّ لم تستعمل قطّ في الفارسيّة، في حين تتّخذ الأوزان المشتركة بين اللغتين شكلاً خاصاً في كلّ منهما. وبالنسبة إلى بعض الأوزان، فلربمّا تحدّرت من أَصل إيرانيّ، ومن بينها البحر المتقارب المثّمن المقصور أو المحذوف الذي اختُصّ استعماله بالمنظومات الحماسيّة الملحميّة». وهنا يضرب خانلري مثالاً على ذلك استعمال الوزن المتقارب في اللغتين في شكلين مختلفين. وقد سبق لي، في الموضوع السابق، أن أشرتُ إلى ذلك. ويختم خانلري كلامه على المتقارب بقول:

«هذا التفاوت يؤدّي إلى تغيير أساسيّ في الشكل المستعمل للوزن»[٦١].

من جهة أخرى نلاحظ أن البحور الآتية: الطويل والمديد والبسيط والوافر والكامل هي من البحور التي كثر استعمالها في الشعر العربيّ، وقلّما استعملت

في الشعر الفارسيّ. وقد أشار إلى ذلك شمس قيس في معرض كلامه على أن ليس للعجم شعر عذب على هذه الأوزان الخمسة سوى مقطوعات من شعر القدماء الذين تقيّلوا شعراء العرب ورموا إلى تبيان مهارتهم في علم العروض. ثم جاء بأمثلة تظهر – في رأيه – ثقل تلك الأشعار على الطبع (الإيراني) وبعدها عن الذوق السليم. وتفسير ذلك بإيجاز أنّ عدد الأسباب وترتيبها غير متناسق بالنسبة إلى الفارسيّة في حين أنَّ تناسب الأجزاء والأركان من «ضرورات عذوبة الشعر»[٦٢].

كذلك تستعمل بحور الرّجز والهزج والرّمل في العربيّة مسدّسةً، بينما هي في الفارسيّة مثمّنة. كذلك، لم يُستعمل الرجس المسدّس في الفارسيّة إلاّ في حالات نادرة قلّد فيها شعراء الفارسيّة نماذج من الشعر العربيّ، مثل مقصورة عتّاب بن ورقاء الرياحي التي قلّدها منوچهري، كما بيّنّا سابقاً. كذلك فعل بديع بلخي الذي صاغ على هذا الوزن قصيدة مطلعها:

نوشد جهان زين نو بهار وسال نو...

وبعض شعراء الفارسيّة الذين تشبّهوا بشعراء العرب، ممن لا مجال لإيراد الأمثلة منهم في هذا المقام[٦٣].

فن الغزل

لم يكن الغزل ليشذَّ عن سائر فنون الشعر العربي في انتقالها من العربية إلى الفارسية. وكان من الطبيعي أن ينهج فيه شعراء الفارسية نهج شعراء العرب في تشبيههم أو نسيبهم بالمحبوبة في مقدمة القصائد المدحيّة، لأنهاكانت النموذج الشعريّ الذي أخذوا به في بلاطات أولياء نعمتهم. وهكذا، ظلّ الغزل في الشعر الفارسيّ مرتبطاً بالوقوف على الأطلال ورحيل الأحبّة عن الدّيار، إلى أن أخذ يستقلّ في مقطوعات خاصّة به، كما الشعر العربي في العصر الأمويّ ثم في العصر العباسي. وليس يدخل في موضوعنا، هنا، الكلام على استقلال الغزليّة الفارسيّة في الشّكل، كذلك، وانحصارها في عدد محدود من الأبيات، واستخدامها لأغراض شعرية أخرى كالمديح والعرفان، إلى أن بلغت أوج فنّها على أيدي سعدي وجلال الدين الرومي وحافظ الشيرازي وسواهم.

ومع أنّ نماذج الغزل العربيّ المرتبطة بالمدائح وتلك المستقلّة برأسها كانت في متناول شعراء الفارسيّة منذ نشأة شعرهم، فإنّ الشعر الفارسيّ سلك في تطوّره بالنسبة إلى فنّ الغزل الطريق نفسه الذي سلكه الشعر العربيّ، أي أنّ فن الغزل في الفارسيّة استغرق زماناً كي يستقلّ في مقطوعاته، بعد أن عالجه على الطريقة التقليدية كبار الكلاسيكيين من أمثال فرّخي وعنصري ومنوچهري وأنوري وسواهم، مع إشارة إلى تفرّد رابعة بنت كعب قزداري في هذا الفنّ.

وقد تناولنا خلال كلامنا على فن المديح وسواه غزل المطالع المدحيّة. ونشير، هنا، إلى أنّ بعض هذا الغزل ارتبط بالوقوف على الأطلال وبعضه لم يرتبط فجاء، في حدّ ذاته، تمهيداً للمديح، كما جاء وصف الطبيعة تمهيداً لهذا الغرض أحياناً.

بالغ بعض شعراء الفارسيّة في تقليد شعراء العربيّة في غزل الأطلال، فاتّخذوا من عرائس الشعر العربيّ أسماء لمحبوباتهم مثل: عزّة، عفراء، ميّة، أم

أوفى، وسواهنّ، وتمثّلوا بجميل وبثينة؛ كما ذكروا، أحياناً، الأماكن المرتبطة بهنّ مثل المقراط وسِقط اللّوى والعقيق، كما فعل منوچهري وغيره.

يتجلّى هذا، على سبيل المثال، في مقطوعة غزليّة لمنوچهري استهلّها بالشكوى من غراب البين الذي باعد بينه وبين أحبابه، وتحسّر على غياب الرسوم والأطلال تحت صخرة الزمان. ثم انتقل إلى ذكر رحيل حبيبته عنيزة إلى المقراط وسقط اللوى والعقيق وهي أماكن ذكرها امرؤ القيس وعنترة في شعرهما. وهنا وصف حاله من الضّياع وعدم صحوته من حلم الهوى، وكيف لجأ إلى امتطاء نجيبه ترويحاً عن النفس فقطع الصحراء، على غرار طرفة الذي قال:

وقد أتلافى الهمّ عند احتضاره ... بعوجاءَ مرقالٍ تروح وتغتدي

ونكتفي، في هذا المجال، للتمثيل على ما نقول، بإيراد المقطوعة المذكورة:

غرابا مزن بيشتر زين نعيقا ... كه مهجور كردي مرا از عشيقا

نعيق تو بسيار وما را عشيقي ... نبايد بيك دوست چندين نعيقا

أيا رسم وأطلال معشوق وافي ... شدي زير سنك زمانه سحيقا

عنيزه برفت از تو وكرد منزل ... به **مقراط وسقط اللوى وعقيقا**

خوشا منزلا خرّما جايكاها ... كه آنجاست آن سرو بالا رفيقا

بوَد سرو در باغ ودارد بت من ... همي بر سر سرو باغي انيقا

أيا لهف نفسي كه اين عشق با من ... چنين خانكَي كَشت وچونين عتيقا

زخواب هوى كشت بيدار هركَس ... نخواهم شدن من ز خوابش مفيقا

بدان شب كه معشوق من مرتحل شد ... دلي داشتم ناصبور وقليقا

فلك چون بيابان ومه چون مسافر ... منازل: منازل، مجرّه:طريقا

بريدم بدان كشتي كوه لنكَر ... مكاني بعيد وفلاتي سحيقا[٦٤]

يلاحظ الدارس، إضافةً إلى ما ذكرناه من شدّة تأثّر منوچهري بشعراء العرب

ولا سيّما امرئ القيس في هذه المقطوعة وسواها، أنه قبس من الملك الضلّيل مضمون قوله في معلّقته:

تسلّت عَمايات الرجال عن الصّبا، وليس فؤادي عن هواها بمُنسلِ[٦٥]

فصاغه بالفارسية هكذا:

زخواب هوى بيدار شد هركس نخواهم شدن من ز خوابش مُفيقا.

أماذكر عرائس الشعر العربي والعاشقين فقد وردت في قصائد ومقطوعات كثيرة نمثّل عليها بما يلي:

وان خجسته پنج شاعر، كوكجا بودند شان: **عزّه وعفرا وهند وميّه وليلى سكَن؟**

ديوان، ص٧٤

نوروز برنگاشت بصحرا بمشك ومي تمثالهاي **عزّه** وتصويرهاي مي

ص١١٢

يكي همچون **جميل** آمد، دوم مانند **بثينه**، سديكر چون **زهير** آمد، چهارم چون أم **أوفى**

ص١٢٢

بزير ياسمين **عُروه**، بزير نسترن **عفرى**

ص١٣٢

- المضامين الغزلية:

حفل الشعر الفارسي بمضامين غزليّة قُبست من شعراء العرب. وانسحب ذلك على الغزل البشريّ والغزل العرفانيّ الذي طبعه ابن عربي بطابعه، مع الإشارة إلى فيض الغزل العرفاني في الأدب الفارسي فيضاً لا نظير له وتلوّنه بأساليب ومعانٍ اختصّ به دون غيره. وهذا موضوع لن نتناوله في هذا البحث لتفرّع شؤونه وما يفرضه من تعمّق. ونكتفي بإيراد نماذج من مضامين الغزل البشريّ أو المجازيّ، كما يسمّيه العارفون.

بوشكُور بلخي

از دور بـديـدار تـو انـدر نكَـرستـم مجروح شد آن چهره پر حسن وملاحت
وزغمزه تو خسته سـد آزرده دل مـن وين حكم قضائيست: جراحت بجراحت[٦٦]

أبو نواس

ورخيمِ الخطى يكاد من الرّقّةِ يدمي أَديمَه كلُّ طَرْفِ

الديارات للشابشتي، ١٧٨

أبو تمّام

أَدميـتُ باللحظـات وجنتَـهُ فـاقتصّ نـاظـره مـن القلـب

المثل السائر، ٤٦٧

ابن الرومي

جـرحتـه العيـون فاقتصّ منهـا بجـويّ فـي القلوب دامـي النـدوبِ

المثل السائر، ٤٦٧

أبومنصور عمارة بن محمد مروزي (م٣٩٥هـ)

اندر غزل خويش نهان خواهم كشتن تا برلب تو بوسه دهم چونش بخواني

أسرار التوحيد، ٢٨٠

بشّار بن برد

يـا ليتنـي كنـتُ تفـاحـاً مفلّجـةً أو كنتُ مـن قضبُ الـريحان ريحـانـا
حتـى إذا وجـدت ريحي فـأعجبهـا وكنّـا فـي خلـوة مثّلـتُ إنسـانـا

الأغاني، ٣٣/٣

رودكي (٣٢٩هـ)

بر كرد كل سـرخ كشيده خط سبزي تـا خلـق جهـان را بفكنـده بخلالوش

ابن المعتز (٢٩٦هـ)

وتكـاد الشمس تشبهـه ويكـاد البـدر يحكيـه

كيـــف لا يخضـــرّ عـــارضـــه ومـيـــــاه الحسـن تسقيـــــــه؟

نهاية الأرب، ٢/٨٢

رابعة قزداري

دعوت من برتو آن شد: كايزدت عاشق كناد! بر يكي سنكيَن دلي نامهربان چون خويشتن

تـا بداني درد عشق وداغ مهـر وغم خـوري تـا بهجر انـدر بپيجي وبـدانـي قـدر مـن!

لباب الألباب، ٢٩٤

علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب

ولمـــــّا بـدا لـي أنهـا لا تـودّنـي وأنّ هـــواهـا ليـس عنـي بمنجـلِ

تمنّيـت أن تهـــوى ســواي لعلّهـا تـذوق صبـابـات الـهوى فترقّ لـي

العمدة، ٢/١٠٠

منوچهري

زا نكه زلفش كزدمست وهركه را كـْردم كَزيد مرهم آن زخـم راكـْردم نهـد كـْردم فسـاي

ديوان، ١٢٢

مجنون ليلى

تـداويت مـن ليلـى بليلـى عـن الهـوى كمـا يتـداوى شـارب الخمـر بالخمر

ديوان المجنون، ٣٩

كما ورد المضمون قبله، عند الأعشى، ثم بعده عند أبي نواس.

مراجعة وموقف

لا يمكن استنفاد الكلام على وجوه التأثير الذي أَحدثه الشعر العربيّ في الشعر الفارسيّ في بحثٍ محدّد. فالشعر تعبير عن الحياة وصياغة جديدة لها. ووجوه الحياة لا تحصى. لذلك، نَدَعُ الحديث عن فنون الشعر الأخرى كالخمريّات والوصف بمعناه الواسع وما يمكن أن يضمّ من أغراض شعريّة كثيرة التفريع.

حسْبنا أن نشير إلى بعض الأمور التي حرّكت قرائح شعراء الفارسيّة، ولا سيّما في مرحلة نشأة الشعر الفارسيّ.

إنّ معظم شعراء الفارسيّة كانوا من ذوي اللسانين: الفارسيّ والعربيّ، وصاغوا الشعر باللغتين، وإن يكن مقدار كبير منه ضاع أو لم يصل إلينا. وهذه ناحية حيويّة سهّلت التفاعل بين الأمّتين وجعلت الشعر الفارسيّ لصيقاً بتراث العرب الذي غدا، بالإسلام والقرآن، محور ثقافة الإيرانيين، فتبنّوه.

أما المنحى الآخر الذي فعّل التنافذ الثقافيّ بين الشعبين، ولا سيّما في اتجاه الإيرانيين، فكان رواج ترجمة الشعر من العربية بالفارسيّة، وبالعكس.

والدارسون يقدرون أهميّة الترجمة في نقل تراث ما إلى لغة أخرى، حتى إنها غدت في عصرنا هاجس الأمم الراقية ومقياس إنجازها الثقافيّ، إلى جانب الإبداع.

ولا بدّ، في سياق هذين العاملَين وما ورد من تعليل وظواهر تفاعل، من الإشارة إلى أنّ القرآن كان مصدر وحي عُلْويّ وإنسانيّ إبداعيّ في آن بالنسبة إلى الإيرانيين، وإن يكن هذا الموضوع لا يدخل في بحثنا مباشرةً. وفي يقيني أنّ دارس التراث الإيرانيّ، ولا سيّما الشعر منه، لا يمكن أن يتملّى معانيه، ويستشفّ صوره وأخيلته، ويلتقط إشاراته من دون التعمّق في دراسة القرآن. وإذا كان هذا أمراً إلزامياً بالنسبة إلى شعر العرفان، فإنه – في رأينا – بالنسبة إلى الشعر الفارسيّ في جميع فنونه، أمرٌ محوريّ، كذلك. فإذا اجتمعت دراسة القرآن المعمّقة

لباحث، إضافة إلى دراسة العربيّة وآدابها في العمق كذلك، استطاع أن يتذوّق من الشعر الفارسيّ ما لا سبيل إلى سواه ممّن يقبلون عليه بغير هذا الزاد.

أَمّا بعد!

بعد هذه الرحلة المونقة، عبرْ زمان الأدب الفارسيّ المثقَل أزهاراً وثماراً، وقد طوت منه ما يزيد على ألف سنة، نتبينّ – ولَو بلوحاتٍ غير مكتملة الأداء لأنّ المقام لايسمح بالتوسّع – سَعَة انفتاحه على كل جميل، وخفقانَ قلبه لما يُثير، وقدرتَه، من بعد، على تمثّل أيّ عنصر وافد.

مَثَلُ الشّعر الفارسي، مذ أبصر النّور، مَثَلُ النّحلة تجني من حقول مختلفة المنابت، وزهور مختلفة الألوان والمذاقات رحيقاً مركّباً؛ ثمّ، بشحنة من الذّات عبقريّة، تحوّله شهداً ليس كمثل مذاقه شَهد!

أليس هذا مَا يسمّى، في البيان، سحراً؟ السّحرُ، أيها المعتكفون في محراب الكلمة، ليس شيئاً من لا شيء. إنّه شيءٌ من كل الأشياء، وقد ذابت في أحديّة الرّوح العبقريّ! السّحر ومضةٌ باهرة، إلاّ أنها، في الأصل، عوالمُ من النّور تجمّعت في بؤرة ومضة!

تجدُ في شعر رودكي وعنصري وخاقاني ومنوچهري والعطّار وحافظ ومولانا البلخيّ وسعدي ونظامي وبهار وسواهم عناصر إيحاء من هنا وهناك، وأفكاراً وصوراً وأخيلةً من مشارق الأرض ومغاربها. إلاّ أنّ ما لا تجده في تلك الإيحاءات هو ذلك الوحي السّاحر الذي يحوّل الرحيق إلى شهد والعنبَ إلى خمر والفحم إلى ماس.

ألم يحَبرّ ا لدّواني وغيره رسائل من عشرات الصفحات ومئاتها في شرح بيتين لحافظ أو لمولانا جلال الدين؟

تقرأ حافظ ومنوچهري ومولانا والعطّار والفردوسيّ والخيّام وسعدي

وسواهم وسواهم، فيذكّرونك في هنيهات متباعدة بشموس من شتّى الآفاق، ثمّ، في لحظة انخطاف، تغيب جميع الشموس لتُشرق عليك شمسُ سحر واحدة.

بهذا كان الشعر الفارسيّ إنسانياً عالمياً لأنه جمع تكثُّر الإنسان والكون في جوهر كينونته!

تـو كَـز محنتِ دكـران بـي غمي نشايـد كـه نـامـت نهنـد ادمـي!

(يا من لا تغتـمّ لمحنـة الآخـرين لستَ تستأهل أن تُـدعـى إنسـانـاً)

نعم، يا «سعديّ شيراز»! يا رمز التنافذ المبدع بين تراثي العرب والفرس، عشتَ لتشارك الناس محنتهم ومعاناتهم، عبرْ سياحاتك المديدة، حتى تستأهل اسم الإنسان. ثم عدتَ إلى شيراز معتكفاً، كما «حافظٌ» من بعدك، تختصرُ العالم في واحد، والدنيا في مدينة، والوجوه في وجه، وتصالحُ الأرض والسماء، جاذباً إليك الأقطار التي قصدتها سائحاً وتلك التي لم يتسع عمرك لمسحها.

الهوامش

١ – إشارة إلى الحديث النبوي: زُويت لي الأرض فأريتُ مشارقها ومغاربها.

٢ – سورة **الأنبياء**، الآية : ٣، سورة **المؤمنون**، الآيتان: ٢٤، ٣٣.

٣ – سورة **يوسف**، الآية: ٢.

٤ – سورة **الشورى**، الآية: ٧ فما بعد.

٥ – سورة **النحل**، الآية: ١٠٣ .

٦ – الكِك، ڤكتور: **تأثير فرهنگ عرب در أشعار منوچهري دامغاني**، الطبعة الأولى، بيروت، دار المشرق، ١٩٧١م، ص٣٩ وما بعدها.

٧ – سمرقندي، دولتشاه، **تذكرة الشعراء**، چاپ أول، ليدن، ١٣١٨هـ، ص١٩.

٨ – بيهقي، محمد بن حسين، **تاريخ بيهقي**، تهران، ١٣٢٤هـ. ش، ص١١٢. (الترجمة بالعربيّة للنصّ الفارسيّ لكاتب هذا البحث).

٩ – نظامي عروضي سمرقندي، چهار مقاله (المقالات الأربع)، تهران، د. ت.، ص٢٢.

١٠– سمرقندي، دولتشاه، **تذكرة الشعراء**، ص٢٤.

١١– براون، إدوارد، **تاريخ الأدب في إيران من الفردوسي إلى السعدي**، ترجمة إبراهيم أمين الشواربي، القاهرة، مطبعة السعادة بمصر، ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م، ص١٤٤.

١٢ – نفيسي، سعيد، **أحوال وأشعار رودكي**، تهران، ص ١٠١٦ – ١٠١٧ وتهران، انتشارات كتابخانه ابن سينا، ١٤٣١هـ. ش، ص ٣٩٠. لمزيد من الأمثلة راجع القسم الأخير من فصل المديح.

١٣ – دامغاني، مَنوُچهْري، **ديوانه**، تحقيق: دبير سياقي، تهران، كتابخانه زوار، ١٣٢٦هـ. ش، ص٧٣ – ٧٤.

١٤– المصدر نفسه، ص٤١٠.

١٥– دامغاني، مَنوُچهْري، **الديوان**، ص٢٠.

١٦– المصدر نفسه، ص١٢٥.

١٧- المصدر نفسه، ص٥٨.

١٨- المصدر نفسه، ص١١٣.

١٩- المصدر نفسه، ص١١٣.

٢٠- راجع دراسة الدكتور محمد معين حول هذه القصيدة في مجلة مهر، السنة ٧، العدد ٨.

٢١- معزيّ، **ديوانه**، تصحيح: عبّاس إقبال آشتياني، تهران، ١٣١٨ هـ. ش/١٩٣٩م، ص٥٩٧.

٢٢- لامعي، **ديوانه**، تصحيح: سعيد نفيسي، تهران، ١٣٣٤ هـ. ش، ص٨٥.

٢٣- راجع في ذلك، الكِك، ڤكتور: **بديعات الزمان**، بحث تاريخي تحليلي في مقامات الهمذاني، الطبعة الثانية، بيروت، دار المشرق، ١٩٧١م، ص٢٤ - ٢٦.

٢٤- الكِك، ڤكتور: **تأثير فرهنگ عرب درأشعار منوچهري دامغاني**، ص٨٠ - ٨٤.

٢٥- دامغاني، منوچهري، **ديوانه**، ص٥٣ - ٥٩. اخترنا هذه الأبيات من قصيدة طويلة.

٢٦- راجع مجلة **مهر**، س٧، ش٧ - ٨. يشار إلى أن هدايت نسب هذه القصيدة إلى «حَسن متكلم» من شعراء القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي.

٢٧- معزي، **ديوانه**، ص٥٩٧.

٢٨- عوفي، محمد، **لباب الألباب**، تحقيق: سعيد نفيسي، ط١، تهران، ١٣٣٤ هـ. ش، ص٤١٠.

٢٩- جبلي، عبدالواسع، **ديوانه**، باهتمام: ذبيح **الله** صفا، ط١، مجلد أول، تهران ١٣٣٩، ص٤٣.

٣٠- لامعي، **ديوانه**، ص٥٨.

٣١- القيرواني، الحصري، **زهر الآداب في ثمار الألباب**، تحقيق: زكي مبارك، ج١، القاهرة، ١٩٢٥، ص٤٩ - ٥٠.

٣٢- عوفي، محمد، **لباب الألباب**، ص٢٤٨.

٣٣- توفّي أسدي طوسي ما بين ٤٢١ - ٤٣٢هـ/١٠٣٠-١٠٤١م.

٣٤- إته، هرمان، **تاريخ أدبيات فارسي**، ترجمه رضا زاده شفق، تهران، بنكاه ترجمه ونشر

كتاب، ١٣٣٧ هـ. ش، ص٤٠ – ٤٥ حول هذا الموضوع.

٣٥– راجع: مختار **ديوان ابن الرومي**، الرقم ٩٦ والرقم ٣٩٤٠ي.

٣٦– بروكلمن، كارل، **تاريخ الأدب العربي**، ترجمة عبدالحليم النجّار، ج٢، القاهرة، دار المعارف بمصر، ١٩٦١م، ص٤٦.

٣٧– يرجّح الدكتور شفق مترجم كتاب إنّه أنّ وفاة أسدي وقعت حوالي ٤٦٥هـ.

٣٨– الصنوبري، أبوبكر، **الروضيات**، حلب، ١٩٣٢؛ أو النويري، نهاية الأرب، الجزء ١١.

٣٩– ابن المعتزّ، **طبقات الشعراء**، ط٢، تحقيق: عبدالستّار فراج، القاهرة، دار المعارف بمصر، ١٩٦٨م، ص٧٨ – ٧٩.

٤٠– كان لهذه الأسرة فرعان، أحدهما في الرّي والآخر في سَرَخْس. عرف منها عليّ بن عمران ممدوح منوچهري وكنيته الحسن والرئيس أبو علي محمد العمراني ممدوح الشاعر أنوري، وقد قُتل في «مرو» بأمر من السلطان سنجر سنة ٥٤٥ هـ. ومنها أسرةالعمرانيين في الموصل، وكانوا أهل علم وفضل. راجع: **الأنساب ودمية القصر**.

٤١– دامغاني، منوچهري، **ديوانه**، ص١٢٠ و١١٦–١٢٠.

٤٢– دامغاني، منوچهري، **ديوانه**، ص٥.

٤٣– عوفي، محمد، **لباب الألباب**، ص٤١٠.

٤٤– فاريابي، ظهير، **ديوانه**، طبعة طهران الحجرية، قافية الرّاء.

٤٥– هو محمد بن عبدالله رَزين ا لخزاعي، توفي عام ١٩٦هـ، واعتبره النقّاد من الشعراء المقبولين من حيث الإبداع. لزم بلاط هارون الرشيد في أول أمره ثم التحق بحضرة أمير الرقة عقبة بن جعفر بن الأشعث الخزاعي، وأصيب بالعمى في أواخر حياته. اشتهر في صفة الخمرة بشكل خاص.

٤٦– يعني: «أما صحا» (قصيدة– عربية، وأنا أصوغ بالفارسية «أما صحايِ أو».

٤٧– راجع الكِك، ڤكتور: **تأثير فرهنگ عرب**، ص٥٢ و١٦٧–١٦٨.

٤٨– القصيدة، في الأصل، مديح قاله الأعشى في قوم قيس بن معدي كرب ويزيد عبد المدان من سادات نجران. تراجع في باب قافيتها في **ديوان الأعشى**، تحقيق: محمد محمد حسين،

القاهرة، مكتبة الآداب بالجماميز.

٤٩- دامغاني، منوچهري، **ديوانه** ص٤-٥.

راجع الكِك، ڤكتور، **مختارات من الشعر الفارسي** (٣٣ شاعراً- مترجمة بالعربية، الكويت، منشورات مؤسسة البابطين، حزيران/ يونيو، ٢٠٠٠م في مناسبة إقامة «ملتقى سعدي الشيرازي» العربي - الإيراني في طهران وشيراز، بين ٣ و٥ تموز/ يوليو، ٢٠٠٠، ص٢٦.

٥٠- راجع المقال في الدائرة، في باب حرف الميم.

٥١- پرويز خانلري، **وزن شعر فارسي**، تهران، انتشارات دانشگاه تهران، شماره ٥١٤، بهمن ١٣٣٧هـ.ش.، ص٥٧-٥٨.

٥٢- راجع كلام روكرت Rückert في مجلة Z.D.J.G، س١٠، ص٢٨٠ وما بعد.

يراجع أيضاً رأي:

R.Gauthiot: "Note sur le rythme du vers épique persan", in M.S.L., t. XIV, 1961

٥٣- دامغاني، منوچهري، **ديوانه** ص٨١، س١١٣١.

٥٤- البستاني، فؤاد افرام، **الروائع**، ج٢٦، بيروت، المطبعة الكاثوليكية، ١٩٢٩م.

٥٥- عوفي، محمد، **لباب الألباب**، ص٢٧٠.

٥٦- معزّي، **ديوانه**، ص٨٢٧.

٥٧- المتنبي، أحمد بن الحسين، **ديوانه**، بيروت، طبعة دار صادر، ص٧.

٥٨- معزّي، **ديوانه**، ص٨٣٠.

٥٩- المتنبي، **ديوانه**، بعناية: المعلم بطرس البستاني، بيروت، ١٨٦٠، ص٢٢٤-٢٢٧.

٦٠- يبدو أن أستاذنا العلاّمة بديع الزمان فروزانفر - رحمه الله - فطن إلى ذلك عن ظهر قلب حين ذكر في كتابه«سخن وسخنوران»، ج١، ص٢٥١، أنّ أديب صابر ضمّن شطرين من بيتين للمتنبي، ولم يراجع ديوان المتنبي للتحقّق من ذلك.

٦١- وزن شعر فارسي، ص٥٧. والمقصود أنّ الأجزاء الثلاثة الأولى من المتقارب أي

«فعولن» المكرّرة ثلاث مرّات يمكن استعمالها في صورة «فعولُ» بالعربية، وهذا الجواز غير جائز في الفارسيّة على الإطلاق، كما أنّ الجزء الأخير منه يمكن في العربيّة استعماله سالماً أو مقصوراً أو محذوفاً؛ أي «فعولن» أو «فعول» أو «فعل»، وبذلك تتفاوت المصاريع طولاً وقصراً.

٦٢- رازي، شمس قيس، **المعجم في معايير أشعار العجم**، تحقيق: مدرّس رضوي، تهران، انتشارات دانشكاه تهران، ١٩٠٩م، ص٧٨ و٨٤.

٦٣- وردت في خواجه نصير الدين الطوسي، **معيار الأشعار**، طبعة طهران، ص٣٥.

راجع، كذلك، العنوان السابق من بحثنا: معارضة القصائد الشهيرة.

٦٤- دامغاني، منوچهري، **ديوانه**، ص ٥-٦.

٦٥- امرؤ القيس، **ديوانه**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، دار المعارف بمصر، ١٩٥٨م، ص١٨.

٦٦- عوفي، محمد، **لباب الألباب**، ص٢٥٩.

المصادر والمراجع

المصادر العربية:

- القرآن الكريم.
- ابن الأثير، **المثل السائر**، مصر، ١٣٥٨هـ.
- ابن رشيق القيرواني، **العمدة**، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٧٠هـ.
- ابن الرومي، **ديوان ابن الرومي**، تحقيق: كامل كيلاني، القاهرة ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٤م.
- ابن المعتز، **طبقات الشعراء**، تحقيق عبدالستار أحمد فراج، دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية، القاهرة، ١٩٦٨م (سلسلة ذخائر العرب، ٢٠).
- أبو نواس، **ديوان أبي نواس**، تحقيق أحمد عبدالمجيد الغزالي، القاهرة، ١٨٩٨م و١٩٥٣م.
- الأصفهاني أبو الفرج، **الأغاني**، طبة بولاق، ١٨٦٨م.
- الأعشى، ميمون بن قيس، **ديوان الأعشى**، شرح م. محمد حسين، القاهرة، نشر مكتبة الآداب بالجماميز، لات.
- امرؤ القيس، **ديوان امرئ القيس**، تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، ١٩٥٨م.
- الباخرزي، **دمية القصر**، طبعة راغب، حلب.
- الثعالبي النيسابوري، **يتيمة الدهر**، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٥٦م؛ دمشق، ١٣٠٤هـ.
- الحصري القيرواني، **زهر الآداب في ثمار الألباب**، تحقيق: زكي مبارك، القاهرة، ١٩٢٥م.
- السمعاني، الأنساب، واسمه: **اللباب في معرفة الأنساب**، ليدن، ١٩١٢.

- الشابشتي، **الديارات**، تحقيق: كوركيس عواد، بغداد، ١٩٥١م.
- الصنوبري، أبو بكر، **الروضيات**، حلب، ١٩٣٢م.
- العامدي، أبوسعيد محمد بن أحمد، **الإبانة عن سرقات المتنبّي لفظاً ومعنى**، القاهرة ١٨٩٥.
- العسكري، أبوهلال، **ديوان المعاني**، مطبعة القدسي، ١٣٥٢هـ.
- الفرزدق، **ديوان الفرزدق**، مطبعة الصاوي بمصر، ١٣٥٤هـ، وبيروت ١٩٣٣م.
- المتنبي، **ديوان المتنبي**، دار صادر، بيروت، ١٩٥٨م.
- المتنبي، **ديوان المتنبي**، بعناية: المعلم بطرس البستاني، بيروت، ١٨٦٠م.
- مجنون ليلى، **ديوان المجنون**، بولاق، ١٢٨٥هـ.

المصادر الفارسية :

- أسدي، طوسي، **لغت فرس**، تحقيق پاول هورن، برلين ١٨٧٩م.
- بيهقي، خواجه أبو الفضل محمد بن حسين، **تاريخ بيهقي**، تهران، ١٣٢٤هـ.ش.
- جبلي، عبدالواسع، **ديوان عبدالواسع جبلي**، باهتمام ذبيح الله صفا، جلد أول، تهران، ١٣٣٩هـ.ش.
- دولتشاه سمرقندي، **تذكرة الشعراء**، ليدن ١٣١٨هـ.
- رازي، شمس قيس، **المعجم في معايير أشعار العجم**، تحقيق مدرس رضوي، انتشارات دانشكاه تهران، ١٩٠٩م.
- طوسي، خواجه نصير الدين، **معيار الأشعار**، چاپ تهران، لات.
- عنصري بلخي، **ديوان عنصري بلخي**، تحقيق: دييرسياقي، تهران، ١٣٣٨هـ ش.
- عوفي، محمد، **لباب الألباب**، تحقيق سعيد نفيسي، تهران، ١٣٣٨هـ.ش.
- فاريابي، ظهير، **ديوان ظهير فاريابي**، چاپ سنكي، تهران.
- لامعي كركاني، **ديوان لامعي كركاني**، تصحيح، سعيد نفيسي، تهران، ١٣١٩هـ.ش.
- معزّي، **ديوان معزّي**، تصحيح: عباس إقبال آشتياني، تهران، ١٣١٨هـ.ش.

- منوچهري، **ديوان منوچهري دامغاني**، تحقيق: دبيرسياقي، كتابخانه زوار، تهران، ١٣٢٦هـ.ش.
- هدايت، رضا قليخان، **مجمع الفصحاء**، تهران، ١٢٩٥هـ.

المراجع العربية:

- براون، إدوارد، **تاريخ الأدب في إيران من الفردوسي إلى السعدي** (المجلد الثاني من المجموعة)، ترجمة إبراهيم أمين الشواربي، القاهرة، مطبعة السعادة بمصر، ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م.
- بروكلمن، كارل، **تاريخ الأدب العربي**، ترجمة عبدالحليم النجّار، القاهرة، دار المعارف بمصر، ١٩٦١م.
- البستاني، فؤاد إفرام، **الروائع**، ج٢٦، عمرو بن كلثوم، بيروت، المطبعة الكاثوليكية، ١٩٢٩م.
- الكِك، ڤكتور، بديعات الزمان: **بحث تاريخي تحليلي في مقامات الهمذاني**، المطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٩٦١م، ودار المشرق، بيروت، ١٩٧١م.
- الكِك، ڤكتور، **مختارات من الشعر الفارسي**، (مترجمة بشعر عربي)، الكويت وطهران، مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، تموز ٢٠٠٠م.

المراجع الفارسية:

- إِته، هرمن، **تاريخ أدبيات فارسي**، ترجمه دكتر رضا زاده شفق، تهران، بنكاه ترجمه ونشر كتاب، ١٣٣٧هـ.ش.
- بشرويه خراساني، بديع الزمان، **سخن وسخنوران**، تهران، ١٣١٨هـ.ش.
- خانلري، پرويز ناتل، **وزن شعر فارسي**، تهران، انتشارات دانشكاه تهران، شماره ٥١٤، بهمن ١٣٣٧هـ.ش.
- الكِك، ويكتور، **تأثير فرهنك عرب در أشعار منوچهري دامغاني**، بيروت،

دار المشرق، ۱۹۷۱م و۲۰۰۰م.
– معين، محمد، **مجله مهر**، شماره ۸، سال ۷.
– مهدوي دامغاني، أحمد، **مجله يغما**، شماره ۷، سال ۱٦.
– نفيسي، سعيد، **أحوال وأشعار رودكي**، تهران، ۱۳۱۹هـ.ش. **محيط زندكي وأحوال وأشعار رودكي**، تهران، انتشارات كتابخانه ابن سينا، ۱۳٤۱هـ.ش.

المراجع الأجنبية:

- Abadani, Farhad S.: **Draxt-ī Asūrīk, Journal of the K.R. Cama Oriental Institute**, Bombay, 1956, No. 38.
- Benveniste, E.: **Texte du Draxt Assurik et la versification Pehlevie, Journal Asiatique**, Octobre – Décembre, 1930.
- Benveniste, E. : **Draxt-I Asurig**, Journal Asiatique, 1932.
- Elwell-Sutton: **The Persian Metres**. Cambridge: Cambridge University Press, 1976.
- Encyclopaedia of Islam.
- Farzad, Massud: **The Metre of Rubai**, Tehran, 1942.
- Gauthiot, K.: «Note sur le rythme du vers épique persan», in: Mémoires de la Société de Linguistique de Paris (MSL), Vol. XIV, 1906.
- Rückert, Friedrich: Zeitschrift der Deutschen Morgen – ländischen Gesellschaft (Z.D.M.G.) Vol. X.
- Rypka, Jan: «La Métrique du Mutaqarib», in: **Mémoires du Congrès Ferdousi**, Tehran, 1944.

Over the centuries, especially during the 4th and 5th and the end of the 3rd centuries of the Prophet's migration (10th, 11th and 9th A.D), Persian poets were extremely fond of the content, forms, and types of Arabic poetry, and of these they took their fill. Thus, and despite the Iranian nationalistic trend revived by Daqiqi, Ferdowsi, and others in such tales that delineate Persian opposition to Arab authority and hegemony as the "Shahnameh" and the tales of Persian kings and heroes, most Persian poets imitated Arab poets in such poetic arts as praise, love poetry, nature and wine poetry. Additionally, these poets imitated poetic themes and parallelism such as the symbolism of the crow to the parting of lovers. This motif is not indigenous to the persian frame of mind namely the pre-Islamic Zarathustrian belief that continued after the spread of Islam in Persia.

The Influence of Arabic Poetry on Persian Poetry

Sample Selections

Abstract

This study deals with sample selections of Persian and Arabic poetry that provide a profound and significant indication of the literary influence between the Arabs and the Persians. The methodology follows the pattern of comparative literary studies and aims at unveiling new aspects of the vital interaction between Arabic and Persian poetry within the context of the common Arab-Islamic tradition.

The subjects and concerns adopted by the Persian poets from their Arab counterparts are analyticaly and synthetically deduced, avoiding redundant generalizations. The influence is frequently traced through the embedded meanings of poetry, assisted in this by my forty-seven years long exposure to Persian literature. For this reasoni consider the heritage of the two nations as a "common cultural epic" which serves as the title of this research.

After considering the influence of both the Koran and Arabic language on Persian culture, and after considering the poetic production of bilingual (Persian and Arabic) poets as a venue for the flourishing of persian poetry, it is observed that the Persian poets, like their elite ancestors in ancient Iran, viewed Arabic poetry as their ideal and source. That is why they were excessive sometimes in using Arabic words and idioms, adopting the Arabic poetic pattern and form. Indeed, they even composed poems that were modeled after renowned arabic ones.

The Author:

Prof. Victor Y. El KIK

- Ph. D. in Persian Literature, Tehran University 1963 - Utrasbourg, 1971..
- Director, Dept. of Persian Language and Literature, Lebanese University (1995-2007). Editor-in-Chief of "Etudes Littéraires" published by the Lebanese University, and Editor-in-Chief and Responsible Director of*Iranian Arab Affairs Quarterly* published in Beirut by the Centre for Strategic Studies.
- Acting Director of the Arab Cultural Academy and member of Internationall Academies.

Publications:

A- Books.

1- **The Marvels of Time: An Historical and analytical research on the Séances (Maqâmât) of Badî az-Zamân of Hamadât.** Beirut: Catholic Press, 1961 and Dâr al-Mashreq. 1971.

2- **The Roots of Arabic Language and Life.** Beirut: Dâr al-Insân al-Jadid, 1970.

3- **The Art and Techniques of Writing** (in Arabic) Beirut: Dâr al-Insân al-Jadid, 1971; Lattaquieh: Dâr As-Souâl, 2004.

4- **The Influence of Arabic Culture on the Poetry of Manuchehri Dâmghâni - The Influence of the Koran, Hadîth, Poetry Genres and Metric.** Beirut: Dâr al-Mashreq, 1971 and 2000 (in Persian).

5- **The Rôle of the Sabeans of Harrân in the Isamic Civilisation.** Tehran: University of Tehran, 1961; Beirut: Dâr Ghandour, 1971 (in Persian).

B- Articles.

1- La Revolution Francaise et la Renaissance Arabe Moderne, Universite de Bordeaux 2005

2- L'Humanisme dans le legs socio - culturel iranien, Universite de Straboug 2005

3- Jala ad-Din ar-Rumi and the Arabic Culture: A Worldwide Influence, "At- Tasamoh'i" quanterlye no. 15 muscot. sullanate of Oman, 2007.

4- The Arabic Language in Iran; Past, Present and Future, "Alam al-Fik March issue, 2007, Kuwait.

MONOGRAPH 258

The Influence of Arabic Poetry on Persian Poetry Sample Selections

Prof. Victor Y. El Kik

Department of Arabic Language & Literature

Faculty of Letters and Humanities

University of Lebanese

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

محتوى الحولية الرابعة والعشرين:

٢٠٢ - شعر أيمن بن خريم الأسدي. (جمع وتحقيق)	د. عبدالله القتم
٢٠٣ - أثر التدريب في سلوك الموظفين كما يراه رؤساء العمل «دراسة ميدانية مقارنة بين الجهات الحكومية والجهات الخاصة بدولة الكويت»	د. فهد يوسف الفضالة
٢٠٤ - التحول الوبائي في دولة الإمارات العربية المتحدة «دراسة في الجغرافيا الطبية»	أ. د. محمد مدحت جابر عبدالجليل
٢٠٥ - عولمة الأنشطة الإعلامية قضايا وآراء. (بحث مستكتب)	أ. د. حمدي حسن أبو العينين
٢٠٦ - (السرديات) مقدمة نظرية.	د. مرسل فالح العجمي
٢٠٧ - تعاطي المواد المؤثرة في الأعصاب بين طلاب مرحلة التعليم الجامعي بدولة الكويت «دراسة وبائية»	د. فريح عويد العنزي، ود. الحسين محمد عبدالمنعم
٢٠٨ - في محذرات العقل العمراني الخلدوني. (بحث باللغة الإنجليزية)	د. محمود بن حبيب النوادي
٢٠٩ - «الياذة» هوميروس الملحمة الأنموذج أو ينبوع الإلهام الشعري منذ القدم وإلى اليوم. (بحث مستكتب)	أ. د. أحمد عتمان
٢١٠ - العلاقة بين الأمان العاطفي والاستقلال عن المجال الإدراكي لدى أطفال الروضة الكويتيين في ضوء إدراك الأمهات والمعلمات.	د. معصومة أحمد إبراهيم
٢١١ - (ذات القوافي) قصيدة في ثلاثين قافية بمدح سيد الوجود محمد ﷺ، لعلي بن محمد بن عبدالعزيز المعروف بـ (ابن الدريهم). (تحقيق)	د. محمد حسان الطيان
٢١٢ - المرأة في البلاط الأموي في الأندلس (١٣٨هـ/ ٧٥٥م - ٤٢٢هـ/١٠٣٠م) دراسة في سيرتها ودورها السياسي والاجتماعي والثقافي.	د. يوسف بن أحمد حوالة
٢١٣ - الأشياء وتشكلاتها في الرواية العربية.	د. مصطفى إبراهيم الضبع
٢١٤ - اتجاهات الشباب والمراهقين نحو العمل الفني الصناعي في المجتمع القطري.	د. كلثم علي الغانم.
٢١٥ - التاريخ السياسي لإمارة بني مسافر في أذربيجان والران وبعض مظاهر الحضارة (٣٣٠-٤٢٠هـ/ ٩٤١-١٠٢٩م).	د. سليمان عبد العبدالله الخرابشة
٢١٦ - (موت النص) جدلية التحقيق والتخييل في النص الشعري في ضوء النقد الأدبي القديم، والشعراء النقدة.	د. محمد أبو الفضل بدران

محتوى الحولية الخامسة والعشرين:

٢١٧- سلوك تدخين السجائر لدى طلبة جامعة الكويت: دراسة في شخصية المدخنين	د. بدر محمد الأنصاري
٢١٨- مصادر المياه و دورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في دولة الكويت: دراسة في الجغرافيا الاقتصادية	د. عبيد سرور العتيبي
٢١٩- قراءة نقدية في شعرية القصيدة الجديدة في الكويت ملامح من المستويات الأسلوبية والتعبيرية و الدلالية و المعنوية	د. محمود جابر عباس(رحمه الله)
٢٢٠- بناء القصيدة العربية في العصر المملوكي: البنية الإحالية	د. يوسف إسماعيل
٢٢١- موقف ابن الشجري من شعر المتنبي	د. ليلى خلف السبعان
٢٢٢- ديانة شهداء نجران قراءة جديدة للمصادر الأولية	د. عائشة سعيد ابو الجدايل
٢٢٣- دور بني العباس في إدارة البلدان، وإمارة الحج في العصر العباسي الأول (١٣٢هـ/٧٥٠م - ٢٣٢هـ/٨٤٦م).	د. فيصل عبد الله بني حمد
٢٢٤- تجاوز ضفاف المألوف: دراسة في شعر الأعشى الكبير	د. نسيمة راشد الفيث
٢٢٥- أصول النحو عند البغدادي: دراسة في شواهد الخزانة	د. فاطمة راشد الراجحي
٢٢٦- وثائق الوقف الكويتية وأهميتها التاريخية (١٢٦٣ - ١٣٨٢ هـ / ١٨٤٧ - ١٩٦٣ م)	د. فيصل عبد الله الكندري
٢٢٧- من ظواهر الأشباه بين اللغويات العربية والدرس اللساني المعاصر "الترادف"	د. عبد الرحمان بودرع
٢٢٨- ظاهرة السفر للسياحة خارج الكويت أسبابها والعوامل المؤثرة فيها: دراسة تحليلية تطبيقية في جغرافية السياحة	د. غانم سلطان أمان
٢٢٩- التوظيف الفني للنجوم والكواكب في شعر أبي العلاء	د. جاسم سليمان حمد الفهيد
٢٣٠- النظرية القصدية في المعنى عند جرايس	د. صلاح إسماعيل
٢٣١- العلاقات المصرية الحيثية في عصر الدولة الحديثة (١٥٥٠-١٠٦٩ ق.م) بحث مرجعي	د. فايزة محمود صقر

محتوى الحولية السادسة والعشرين:

٢٣٢ - فنولوجيا الجزيئات مقاربة جديدة لبعض الظواهر في صوتيات العربية	د. يحيى علي أحمد
٢٣٣ - التصحيف والتحريف: دراسة في التغير الدلالي	د. فاطمة إبراهيم آل خليفة
٢٣٤ - آفاق جديدة للعلوم الإنسانية: علم النفس والإيثولوجيا	د. فايز نايف القنطار
٢٣٥ - صور الخوف في اعتذاريات النابغة الذبياني	د. سلامة عبد الله السويدي
٢٣٦ - توجهات المرأة الكويتية بشأن المشاركة السياسية (دراسة استطلاعية)	د. خالد أحمد الشلال
٢٣٧ - مختصر النحو لابن سعدان الكوفي (١٦١ هـ/ ٢٣١ هـ)	(دراسة وتحقيق) د. حسين أحمد بو عباس
٢٣٨ - تحديد الاحتياجات التدريبية ودورها في تخطيط المسار الوظيفي والتدريبي في المؤسسات الحكومية بدولة الكويت (دراسة ميدانية على مؤسسات العمل الحكومي بدولة الكويت)	د. فهد يوسف الفضالة
٢٣٩ - الدهر في الشعر الأندلسي (من المحتوى العقدي إلى البنية الشعرية) دراسة في تحول المعنى	د. لؤي علي خليل
٢٤٠ - الغناء والقيان والمغنون في شعر ابن الرومي	د. نسيمة راشد الغيث
٢٤١ - تطور الكثافة السكانية بمدينة الكويت الكبرى في الفترة (١٩٧٥ - ٢٠٠٠ م)	د. نايف بشير منيف الدوسري
٢٤٢ - الاتجاهات البحثية العالمية في تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على التمثيل البطري للمعلومات	د. هشام محمود مصباح
٢٤٣ - كتب التاريخ المحلي والرحالة مصدر لدراسة عمارة الأسبلة الحجازية في مكة المكرمة والمدينة المنورة	أ.د. محمد حمزة إسماعيل الحداد
٢٤٤ - لغات العرب في خزانة الأدب للبغدادي	د. ليلى خلف السبعان
٢٤٥ - النزعة القصصية في الأدب العربي حتى القرن الرابع الهجري (دراسة في النشأة والتطور والموقف النقدي من القص)	د. محمد خير شيخ موسى
٢٤٦ - أسس الاختيار، ومنهجه، وهدفه في (مختارات البارودي)	د. حامد كساب عيّاط
٢٤٧ - ابن الخطيب الأندلسي من الانقلاب إلى الاغتيال (٧٦٠ - ٧٧٦ هـ) (١٣٥٩ - ١٣٧٤ م)	د. رابح عبد الله المغراوي

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الرسائل ذات الصلة بدولة الكويت:

١٠ - الروابط العائلية - القرابية في مجتمع الكويت المعاصر	فهد ثاقب الثاقب
٣٥ - اتجاهات الآباء والأمهات الكويتيين في تنشئة الأبناء وعلاقتها ببعض المتغيرات	عبد الفتاح القرشي
٥٧ - التغير الاجتماعي في الدول المنتجة للنفط (مجتمع الكويت)	نورة الفلاح
٦٣ - نجاح الشيخ أحمد الجابر في الإفادة من التنافس الإنجليزي الأمريكي بشأن نفط الكويت	ميمونة خليفة العنبي الصباح
٦٧ - النفط والنمو الحضري بدولة الكويت - دراسة حضرية	أمل يوسف العنبي الصباح
٧٢ - خبرات الكويت: توزيعها، نشأتها، تصنيفها	عبد الحميد أحمد كليو
٧٧ - الاتجاه نحو الدين وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينه من الطلبة الجامعيين في الكويت	نزار مهدي الطائي
٨٢ - مشكلة الحدود الكويتية بين الدولتين العثمانية و البريطانية (١٨٩٩ -١٩١٣ م)	ميمونة خليفة العنبي الصباح
٩٤ - الاغتراب في الشعر الكويتي	سعاد عبد الوهاب العبد الرحمن
٩٦ - سياسات الاتصال في دولة الكويت	نبيل عارف الجردي - علي الدشتي(باحث اعلامي) (البحث باللغة الإنجليزية)
٩٨ - موقف المشاهدين في دولة الكويت من القناة الفضائية المصرية بعد التحرير (دراسة ميدانية)	محمد معوض إبراهيم وياسين طه الياسين
١٠٠ - شعر العدواني في مرايا بعض معاصريه	نسيمة راشد الغيث
١٠٤ - اتجاهات الكويتيين نحو ظاهرة الزواج من غير الكويتية	فهد عبد الرحمن الناصر
١٠٥ - انتخاب المجلس الوطني الكويتي لعام ١٩٩٠ (دراسة في الجغرافية السياسية)	جاسم محمد كرم
١٠٨ - الأعراض الاضطرابية الصاحبة لمشكلة الطلاق في الأسرة الكويتية بعد صدمة العدوان العراقي	بشير صالح الرشيدي
١١٦- المهارات الاجتماعية في علاقتها بالقدرات الإبداعية و بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طالبات الجامعة	عبد اللطيف محمد خليفة
١١٨- قياس الحرج الموقفي: لدى طلاب المرحلة الجامعية من الجنسين وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية في المجتمع الكويتي	بدر محمد الأنصاري
١٢١- اتجاهات المواطنين الكويتيين نحو الآثار المترتبة على العمالة الوافدة	نضال حميد الموسوي

تابع حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الرسائل ذات الصلة بدولة الكويت:

١٢٥- تفضيلات الاختيار الزواجي ومعوقاته في المجتمع الكويتي	خالد أحمد مجرن الشلال
١٢٧- الاتجاه نحو بعض وظائف الأسرة الكويتية	عدنان عبد الكريم الشطي
١٣٠- الآثار الاقتصادية للغزو العراقي (دراسة مسحية تحليلية)	غانم سلطان أمان و فتحي عبد الله فياض
١٣٢- عدم الاستقرار الأسري (دراسة ميدانية مقارنة بين الزوجات المتفرغات (ربات البيوت) والعاملات في المجتمع الكويتي	هادي مختار رضا
١٣٧- الطفل، المدرسة، التلفزيون: دراسة تحليلية لمحتوى برامج الأطفال في تلفزيون دولة الكويت ودورها في دعم القيم المراد غرسها في طفل المدرسة	محمد محمود العبد الغفور
١٣٩- دافع الإنجاز وعلاقته بالقلق والاكتئاب والثقة بالنفس لدى الموظفين الكويتيين وغير الكويتيين في القطاع الحكومي	عويد سلطان المشعان
١٤٢- نسق المعتقدات حول تدخين السجائر وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طلاب جامعة الكويت (دراسة مقارنة بين المدخنين وغير المدخنين)	حصة عبد الرحمن الناصر و عبد اللطيف محمد خليفة
١٤٣- الثقافة في الكويت والغزو العراقي	عبد الله حمد محارب
١٤٦- مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت (دراسة استطلاعية)	فهد عبد الرحمن الناصر
١٥٣- بعض الأدلة التاريخية والشواهد الجغرافية على استقلال دولة الكويت	فتحي عبد الله فياض
١٥٧- المخاوف المرضية عند طلاب الجامعة الكويتيين	بدر محمد الأنصاري
١٦٢- قراءة في ديوان "قصائد في قفص الاحتلال للشاعرة غنيمة زيد الحرب" نموذج من شعر المقاومة الكويتية"	عبد الستار ضيف
١٦٦- الآثار والانعكاسات المتزايدة للأمن الاجتماعي في المجتمع الكويتي	محمد سليمان الحداد
١٧٤- حجم وأنماط استهلاك المياه بدولة الكويت والعوامل الجغرافية المؤثرة فيها (دراسة تحليلية نقدية في جغرافية الاستهلاك).	غانم سلطان أمان

تابع حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الرسائل ذات الصلة بدولة الكويت:

١٩٢ - " التفاؤل والتشاؤم " قياسهما وعلاقتهما ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت	بدر محمد الأنصاري
١٩٨ - مستويات المرجعية وتجلياتها التراثية في الشعر الكويتي الحديث	سعاد عبد الوهاب العبد الرحمن
٢٠٣ - أثر التدريب في سلوك الموظفين كما يراه رؤساء العمل (دراسة ميدانية مقارنة بين الجهات الحكومية والجهات الخاصة بدولة الكويت)	فهد يوسف الفضالة
٢٠٧ - تعاطي المواد المؤثرة في الأعصاب بين طلاب مرحلة التعليم الجامعي بدولة الكويت دراسة وبائية	فريح عويد العنزي و الحسين محمد عبد المنعم
٢١٠ - العلاقة بين الأمان العاطفي والاستقلال عن المجال الإدراكي لدى أطفال الروضة الكويتيين في ضوء إدراك الأمهات والمعلمات	معصومة أحمد إبراهيم
٢١٧ - سلوك تدخين السجائر لدى طلبة جامعة الكويت: دراسة في شخصية المدخنين	بدر محمد الأنصاري
٢١٨ - مصادر المياه ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في دولة الكويت: دراسة في الجغرافيا الاقتصادية	عبيد سرور العتيبي
٢١٩ - قراءات نقدية في شعرية القصيدة العربية الجديدة في الكويت ملامح من المستويات الأسلوبية والتعبيرية والدلالية والمعنوية.	محمود جابر عباس الجنابي (رحمه الله)
٢٢٦ - وثائق الوقف الكويتية و أهميتها التاريخية ١٢٦٣م - ١٣٨٢هـ / ١٨٤٧- ١٩٦٣م	فيصل عبدالله الكندري
٢٢٨ - ظاهرة السفر للسياحة خارج الكويت أسبابها و العوامل المؤثرة فيها دراسة تحليلية تطبيقية في جغرافية السياحة	غانم سلطان أمان
٢٣٦ - توجهات المرأة الكويتية بشأن المشاركة السياسية (دراسة استشرافية)	خالد أحمد الشلال
٢٣٨ - تحديد الاحتياجات التدريبية ودورها في تخطيط المسار الوظيفي والتدريبي في المؤسسات الحكومية بدولة الكويت (دراسة ميدانية على مؤسسات العمل الحكومي بدولة الكويت)	فهد يوسف الفضالة
٢٤١ - تطور الكثافة السكانية بمدينة الكويت الكبرى في الفترة (١٩٧٥-٢٠٠٠م)	نايف بشير منيف الدوسري
٢٥٢- نماذج الأقارب في المجتمع الكويتي وعلاقته ببعض المستويات الاجتماعية والثقافية	يعقوب يوسف الكندري

مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية

فصلية علمية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت
تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية

رئيس التحرير السيد الأستاذ الدكتور : مبارك سيف الهاجري

صدر العدد الأول في رجب ١٤٠٤هـ - أبريل ١٩٨٤م

* تهدف إلى معالجة المشكلات المعاصرة والقضايا المستجدة من وجهة نظر الشريعة الإسلامية.
* تشمل موضوعاتها معظم علوم الشريعة الإسلامية: من تفسير، وحديث، وفقه، واقتصاد وتربية إسلامية، إلى غير ذلك من تقارير عن المؤتمرات، ومراجعة كتب شرعية معاصرة، وفتاوي شرعية، وتعليقات على قضايا علمية.
* تنوع الباحثون فيها، فكانوا من أعضاء هيئة التدريس في مختلف الجامعات والكليات الإسلامية على رقعة العالمين: العربي والإسلامي.
* تخضع البحوث المقدمة للمجلة إلى عملية فحص وتحكيم حسب الضوابط التي التزمت بها المجلة، ويقوم بها كبار العلماء والمختصين في الشريعة الإسلامية، بهدف الارتقاء بالبحث العلمي الإسلامي الذي يخدم الأمة، ويعمل على رفعة شأنها، نسأل المولى عز وجل مزيداً من التقدم والازدهار.

جميع المراسلات توجه باسم رئيس التحرير

ص.ب ١٧٤٣٣ - الرمز البريدي: 72455 الخالدية - الكويت هاتف: ٤٨١٢٥٠٤ - فاكس: ٤٨١٠٤٣٤
بدالة: ٤٨٤٦٨٤٣ - ٤٨٤٢٢٤٣ - داخلي: ٤٧٢٣

العنوان الإلكتروني: E-mail - JOSAIS@KUC01.KUNIV.EDU.KW

issn: 1029 - 8908

عنوان المجلة على شبكة الإنترنت: http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/JSIS

اعتماد المجلة في قاعدة بيانات اليونسكو Social and Human Sciences Documentation Center

في شبكة الإنترنت تحت الموقع www.unesco.org/general/eng/infoserv/db/dare.html

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية

جامعة الكويت - تأسس عام ١٩٩٤

مديرة المركز
أ.د. أمل يوسف العذبي الصباح

يصدر عن المركز سنوياً :

- سلسلة الإصدارات الخاصة.
- سجل الأحداث الجارية لمنطقة الخليج والجزيرة العربية وجوارها الجغرافي .
- مجلدات وثائق مختارة لمنطقة الخليج والجزيرة العربية وجوارها الجغرافي .
- سلسلة إصدارات لنشر بحوث الندوات والمؤتمرات .
- مطبوعات خاصة بنشر ملخصات الأطروحات العلمية (الماجستير ، الدكتوراه) .

سلسلة الإصدارات الخاصة

سلسلة علمية محكمة - صدر العدد الأول عام ١٩٩٧م .

يرحب المركز بنشر الأبحاث والدراسات التي تهدف إلى إبراز الخصوصية البيئية للمنطقة الخليجية ورصد قضايا التنمية بأبعادها الحضارية الشاملة وفي ضوء المتغيرات العالمية.

قواعد النشر :

أولاً : أن يكون البحث أو الدراسة معنياً بشئون منطقة الخليج والجزيرة العربية في المجالات الآتية : السياسة ، الاقتصاد ، الجغرافيا ، التاريخ ، علم النفس ، الاجتماع ، التربية ، اللغة العربية وآدابها ، البيئة ، القانون ، الإعلام ، التراث (الآثار والحضارة والفنون).

ثانياً : أن تمثل الدراسة إضافة جديدة إلى حقل التخصص .

ثالثاً : لم يسبق تقديمها للنشر إلى جهة أخرى .

رابعاً : ألا يقل عدد صفحات البحث أو الدراسة عن ١٠٠ صفحة ولا يزيد على ٢٠٠ صفحة .

الاشتراكات

نوع الاشتراك	الكويت	الدول العربية	الدول الأجنبية
الأفراد	٣ د.ك	٤ د.ك	٦٠ دولاراً
المؤسسات	١٥ د.ك	١٥ د.ك	٦٠ دولاراً

المراسلات

نوجه جميع المراسلات باسم مديرة المركز

ص.ب ٦٤٩٨٦ الشويخ (ب) الرمز البريدي (٧٠٤٦٠)

هاتف ٤٨١٦٨٠٧ ، ٤٨١٦٨٢٤ - المفتاح الدولي ٠٠٩٦٥ - فاكس ٤٨١٤٢٩٥ ، ٤٨١٠٤٧٤

العنوان الإلكتروني لصفحة المركز www.cgaps.net

البريد الإلكتروني للمركز gulf_center@yahoo.com

مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية

مجلة علمية فصلية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

صدر العدد الأول في يناير ١٩٧٥

رئيسة التحرير

د. فاطمة حسين يوسف العبد الرزاق

ترحب المجلة بنشر البحوث والدراسات العلمية المتعلقة بشؤون منطقة الخليج والجزيرة العربية في مختلف مجالات البحث والدراسة (باللغتين العربية والانجليزية).

ومن أبوابها:

- البحوث (باللغتين العربية والانجليزية)
- عرض الكتب ومراجعتها
- البيبليوجرافيا العربية

الإشتراكات

داخل دولة الكويت

٣ دنانير للأفراد - ١٥ دينار للمؤسسات.

الدول العربية

٤ دنانير للأفراد - ١٥ دينار للمؤسسات.

الدول غير العربية

١٥ دولار للأفراد - ٦٠ دولار للمؤسسات.

ترسل قيمة الاشتراك للأفراد مقدماً باسم مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية مسحوب على أحد المصارف الكويتية

توجه جميع المراسلات باسم رئيسة تحرير مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية

ص. ب : 17073 الخالدية

الرمز البريدي 72451 الكويت

تلفون : 4984067 - 4984066 - 4833215 (965+)

فاكس : 4833705 (965+)

E-mail:jotgaaps@kuc01.kuniv.edu.kw

Http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/jgaps

المجلة العربية للعلوم الإنسانية

باللغتين العربية والإنجليزية

مقالات - عروض كتب - تقارير

مجلس النشر العلمي

رئيس التحرير: د. مرسل فالح العجمي

صدر عن:

مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية

عدد الصفحات: ٢٤٤ صفحة
سعر النسخة ورقي: ٦٠ جنيه استرليني
سعر النسخة إلكتروني: ١٢٥ جنيه استرليني

عدد الصفحات: ٢٨٠ صفحة
سعر النسخة ورقي: ٤٥ جنيه استرليني
سعر النسخة إلكتروني: ٨٠ جنيه استرليني

تحت الطبع

عدد الصفحات: ٤٤٠ صفحة
سعر النسخة ورقي: ٦٠جنيه استرليني
سعر النسخة إلكتروني: ٩٠ جنيه استرليني

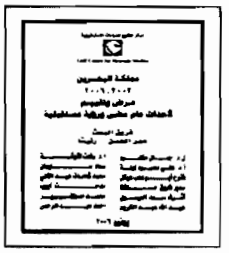

عدد الصفحات: ١٩٠٠ صفحة
سعر النسخة ورقي: ١٢٥ دينار بحريني
سعر النسخة إلكتروني: ٢٣٥دينار بحريني

عدد الصفحات: ٩٢ صفحة
سعر النسخة ورقي: ٢٥ جنيه استرليني
سعر النسخة إلكتروني: ٤٠ جنيه استرليني

عدد الصفحات: ١٩٦ صفحة
سعر النسخة ورقي: ٤٥ جنيه استرليني
سعر النسخة إلكتروني: ٨٠ جنيه استرليني

عدد الصفحات: ٤٠٨ صفحة
سعر النسخة ورقي: ٦٠ جنيه استرليني
سعر النسخة إلكتروني: ١٠٠ جنيه استرليني

عدد الصفحات: ٢٢٦ صفحة
سعر النسخة ورقي: ٦٠جنيه استرليني
سعر النسخة إلكتروني: ٩٠ جنيه استرليني

للاستفسار يرجى الاتصال على:

Head Office: Third Floor, 46 Grays Inn Road London WCIX8LR
Tel: (0044) 2074301367, Fax: (0044) 2074049025
E-Mail: gcss@btconnect.com Web Site: www.gcss.org.bh

مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية

Gulf Centre for Strategic Studies

مجلة فصلية أكاديمية
محكمة تعنى بنشر البحوث
والدراسات القانونية والشرعية

مجلة الحقوق

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور/ إبراهيم الدسوقي أبو الليل

صدر العدد الأول في
يناير ١٩٧٧

الاشتراكات

	في الكويت	في دول الخليج	في دول عربية	في دول أجنبية
الأفراد	٢ دينار	٤ دنانير	١٥ دولاراً	٢٥ دولاراً
المؤسسات	١٥ ديناراً	١٥ ديناراً	٦٠ دولاراً	٦٠ دولاراً

المراسلات

توجه جميع المراسلات إلى رئيس التحرير على العنوان الآتي:
مجلة الحقوق - جامعة الكويت ص.ب: ٦٤٩٨٥ الشويخ - ب 70460 الكويت
تلفون: ٤٨٣٥٧٨٩ - ٤٨٤٧٨١٤ فاكس: ٤٨٣١١٤٣
E-mail: jol@kuc01.kuniv.edu.kw
عنوان المجلة في شبكة الإنترنت http://www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/jol

ISSN 1029 - 6069

مجلة الطفولة العربية

Journal of Arab Children (JAC)

مجلة فصلية محكمة تصدرها

الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية

إن مجلة الطفولة العربية مجلة علمية محكمة في أبحاثها الميدانية تقدم للقارئ المهتم بمجال الطفولة غرفا معرفيا لكل ما يخص الطفولة من دراسات وبحوث ومقالات وقراءات عامة يستفيد منها المختصون والمهتمون . وتقبل للنشر باللغتين العربية والإنجليزية المواد الآتية :

- الأبحاث الميدانية والتجريبية.
- الأبحاث والدراسات العلمية النظرية.
- عرض أو مراجعة الكتب الجديدة.
- التقارير العلمية عن المؤتمرات المعنية بدراسات
- المقالات العامة المتخصصة.

تدار المجلة من خلال مجلس أمناء ، وهيئة استشارية وهيئة تحرير.

رئيس هيئة التحرير الدكتور حسن علي الإبراهيم

مدير التحرير الدكتور بدر عبد العمر

الاشتراك

1 د.ك	1	دولار أمريكي
3 د.ك		دولار أمريكي
15 د.ك		دولار أمريكي

العنوان

أبرق خيطان- شارع فيصل بن عبد العزيز- قبلا رقم 9279

ص.ب : 23928 الصفاة 13100 الكويت

تليفون : 4748479- 4748387- 4748250- فاكس : 4749381

E-mail : haa49@qualitynet.net

المجلة العربية للعلوم الإدارية

Arab Journal of Administrative Sciences

رئيس التحرير : أ.د. عبد الكريم عبد العزيز الصفار

- صدر العدد الأول في نوفمبر ١٩٩٣ ● First Issue, November 1993
- علمية محكمة تعنى بنشر البحوث الأصيلة في مجال العلوم الإدارية ● A refereed Journal Publishes Original Research in Administrative Sciences
- تصدر عن مجلس النشر العلمي في جامعة الكويت كل أربعة أشهر (يناير، مايو، سبتمبر) ● Published by the Academic Publication Council, Kuwait University, 3 Issues (January, May, September)
- تهدف المجلة إلى الإسهام في تطوير الفكر الإداري واختبار الممارسات الإدارية وإثرائها ● The Journal Intends to Develop and Exchange Business Thoughts
- مسجلة في قواعد البيانات العالمية ● Listed In Several International Databases

ISSN:1029-855X

الاشتراكات

الكويت : 3 دنانير للأفراد - 15 ديناراً للمؤسسات الدول العربية : 4 دنانير للأفراد - 15 ديناراً للمؤسسات
الدول الأجنبية : 15دولاراً للأفراد - 60 دولاراً للمؤسسات

توجه المراسلات إلى رئيس التحرير على العنوان الآتي :

المجلة العربية للعلوم الإدارية - جامعة الكويت ص.ب. : 28558 الصفاة 13055 - دولة الكويت
هاتف : 4827317 (965) Tel: بدالة : 4846843 (965) داخلي : 4415 - 4416 - 4734 فاكس: 4817028 (965) :Fax
E-mail: ajoas@kuc01.kuniv.edu.kw Web Site:http://www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/ajas

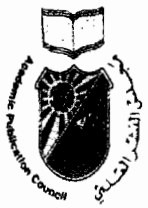

جامعة الكويت
مجلس النشر العلمي

■ تشكلت لجنة التأليف والتعريب والنشر بقرار صادر من وزير التربية والتعليم رقم (٢٠٣) بتاريخ ١٣ / ١٠ / ١٩٧٦

* أهداف اللجنة :

١- توسيع دائرة النشر العلمي بمختلف التخصصات العلمية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت .

٢- إثراء المكتبة الكويتية بالكتب والمؤلفات العلمية والتخصصية والثقافية وكتب التراث الإسلامي باللغات العربية والأجنبية .

٣- دعم وتنشيط عملية التعريب التي تعد من الأهداف القومية التي انعقد عليها الإجماع العربي .

* مهام اللجنة :

- طبع ونشر المؤلفات العلمية والدراسية والأكاديمية ، أو المترجمات لأعضاء هيئة التدريس التي يرغب أصحابها في نشرها على نفقة الجامعة ، ويراعى التوازن في نشر هذه المؤلفات بحيث تغطي مختلف الاختصاصات في الكليات الجامعية .

- تحديد ثمن الكتاب الجامعي الذي ينشر باسم الجامعة .

رئيس اللجنة : د. أحمد ضاعن السمدان
توجه جميع المراسلات باسم رئيس اللجنة على العنوان التالي :
لجنة التأليف والتعريب والنشر / جامعة الكويت
ص.ب : 28301 الصفاة 13144 - دولة الكويت
بدالة : 4843185 / فاكس : 4843185
البريد الإلكتروني : atpc@kuc01.kuniv.edu.kw
الموقع على الإنترنت : www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/atpc

Advisory Board

Prof. Ibrahim Al-Sa'afin
Department of Arabic Language and Literature - University of Sharja

Prof. Hayat N. Al-Hajji
Department of History
University of Kuwait

Prof. Ahmed Etman
Department of Greek and Latin Studies - University of Cairo

Prof. Abdul Qader Al-Fasi Al-Fehri
Department of Arabic Language and Literature - University of Mohamed V

Prof. Ismail S. Muqlad
Department of Political Science - University of Assiout

Prof. Marie-Therese Abdul Messieh
Department of English Language and Literature - University of Cairo

Prof. Imam Abdul Fattah Imam
Department of Philosophy
University of Ain-Shams

Prof. Mohammed Ghanem Al-Rumeihi
Department of Sociology
University of Kuwait

Prof. Hamdi Hasan Abul-Enein
Dean, Faculty of Mass Communication Misr International University

Prof. Mohammed M. I. Al-Dib
Department of Geography
University of Ain-Shams

Prof. Mahmoud Al-Sayed Abul-Nil
Department of Psychology - University of Ain Shams

Editorial Board

Dr. Yousef Gh. Ali
Editor-in-chief

Prof. Ahmed Abdul-Khalek
Department of Psychology

Prof. Abdullah Sayed Hadyia
Department of Political Science

Prpf. Mohammed A. AL-Daly
Department of Arabic Language and Literature

Dr. Yagoub Yousif Al-Kandari
Department of Sociology and Social Work

Dr. Obaid Surur Al-Utaibi
Department of Geography

Dr. Hussain Al-Messri
Department of History

Dr. Hesham Mahmoud Mesbah
Department of Mass Communication

Dr. Antony Johae
Department of English Language and Literature

Haifa'a H. AL-Meshari
Managing Editor

ANNALS OF THE

ARTS AND SOCIAL SCIENCES

Issued by the Academic Publication Council - University of Kuwait

A REFEREED ACADEMIC QUARTERLY THAT PUBLISHES MONOGRAPHS ON TOPICS RELEVANT TO THE SCHOLARLY CONCERNS OF THE VARIOUS DEPARTMENTS IN THE FACULTIES OF ARTS AND SOCIAL SCIENCES:

FACULTY OF ARTS & HUMANITIES:

- Department of Arabic Language and Literature.
- Department of English Language and Literature.
- Department of History.
- Department of Philosophy.
- Department of Mass Communication

FACULTY OF SOCIAL SCIENCES.

- Department of Sociology and Social Work
- Department of Geography
- Department of Psychology
- Department of Political Science

Volume 27, 2007

RATES

— Kuwait: K.D 0.500 — Bahrain: BD 1 — Qater: RQ 10
— Emirates: DH 10 — Saudi Arabia: RS 10 — Oman: RO 1
— Cost per issue in Arab Countries: Equivalent to one US dollar
— Cost per issue in other Countries: Equivalent to Three US dollar

Subscription for 12 Monographs

Subscription Period	Subscription Type	Kuwait	Arab Countries	Forign Countries
1 Year	Individuals	4 K.D	6 K.D	22 $
	Institutions	22 K.D	22 K.D	90 $
2 Years	Individuals	7 K.D	10 K.D	37 $
	Institutions	37 K.D	37 K.D	150 $
3 Years	Individuals	10 K.D	14 K.D	52 $
	Institutions	52 K.D	52 K.D	210 $
4 Years	Individuals	13 K.D	18 K.D	67 $
	Institutions	67 K.D	67 K.D	270 $

All Correspondence and enquiries must be addressed to:
Editor
ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES
P.O.Box 17370 El-Khaldiah - Kuwait 72454
Tel.: 4810319 - Fax: 4810319
ISSN 1560-5248 key title: Hawliyyat Kulliyyat Al-Adab
E-mail: aass@kuc01.kuniv.edu.kw
http://pubcouncil.kuc01.kuniv.edu.kw/AASS/

The Publications of the Academic Publication Council

- Journal of the Social Sciences 1973
- Kuwait Journal of Sciences and Engineering 1974
- Journal of the Gulf and Arabian Peninsula Studies 1975
- Authorship, Translation and Publication Committee 1976
- Journal of Law 1977
- Annals of the Arts and Social Sciences 1980
- Arab Journal for the Humanities 1981
- Educational Journal 1983
- Journal of Sharia and Islamic Studies 1983
- Arab Journal of Administrative Sciences 1991

ANNALS OF THE
ARTS AND SOCIAL SCIENCES

A refereed Academic Quarterly, Published by the Academic Publication Council - University of Kuwait

The Influence of Arabic Poetry on Persian Poetry

Sample Selections

University of Kuwait

Academic Publication Council

Prof. Victor Y. El Kik
Department of Arabic Language & Literature
Faculty of Literature and Humanities
University of Lebanese

ISSN: 1560-5248

Monograph 258 - Vol. 27

1428 A.H.- 2007 March